كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالوعى البيئى

إعـــداد

د./ الزهراء مصطفى محمد مصطفى

مدرس بقسم تربية الطفل

كلية البنات- جامعة عين شمس

تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/١/١٦ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٢/١٥

﴿العدد الثالث والثلاثون– أبريل٢٠٢٥م – الجزء الأول﴾

التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالوعى البيئى

**تم ارسال البحث: ٢٠٢٥/١/١٦		تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٥/٢/١٥**

الملخص :

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى ودرجة إسـهام التفكير الإبداعى فى التنبؤ بالوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسـة ، وتحديد الفروق بين (الذكور – الاناث) فى متغيرات البحث .

تم تطبيق البحث على مجموعة من الأطفال عددهم (٣٠) طفلًا وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين (٦-٧) سنوات ، واسُتخدم فى البحث استمارة المستوى الاقتصـادى والاجتماعى (إعداد الباحثة)،اختبار المصـفوفات المتتابعة لجون رافن) تعريب (عبدالفتاح القرشى،١٩٩٩) ،مقياس التفكير الإبداعى المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

وأسـفرت نتائج البحث عن الأتى : عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسـة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات الاطفال على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعى ومقياس الوعى البيئى تبعًا لمتغير النوع ، لا يسـهم التفكير الإبداعى إسـهامًا دالًا إحصـائيًا فى التنبؤ بالوعى البيئى .

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعى ، الوعى البيئي، طفل ما قبل المدرسة

Creative Thinking for Preschool Child and Its Relationship with Environmental Awareness

Dr\ Alzhraa Moustafa Mohamed

Abstract:

The current research aims to explore the nature of the relationship between creative thinking and environmental awareness, and contributeing degree the creative thinking in predicting environmental awareness for preschool child, and identifies differences based on gender (males, females) in the research variables.

The research applied on agroup of children consists of 30 preschool children (both boys and girls) aged between 6 and 7 years. And the Sequential matrix test by Jon raven, was used to measure intelligence (Abdul-Fattah Al-Qurashi 1999), the research use form of economic & social level (prepared by the researcher) ,The Preschool Child Creative Thinking Scale (prepared by the researcher),The Preschool Child Environmental Awareness Scale (prepared by the researcher).

The results of the research revealed the following: There is no statistically significant relationship between creative thinking and environmental awareness for preschool child.No statistically significant differences exist in the mean scores of children on the Creative Thinking and Environmental Awareness scales based on gender. Creative thinking does not statistically significant in predicting the environmental awareness.

Keywords: Creative Thinking- Environmental Awareness- Pre-school child

مقدمة

يعد التفكير أعقد أنواع السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، كما يعد دوام التفكير شرطاً لتقدم الإنسان وتحقيق رفاهيته؛ خاصة مع ما يشهده العالم من تغيرات جذرية في مجال الإبداع والابتكار.

ويعتبر الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ودراسته ضرورة تربوية في ظل الزيادة الهائلة في المعلومات، فالتفكير الذي يستخدم في التعليم التقليدي وفق قواعد متسلسلة ومتتابعة يُكمله التفكير الإبداعي الذي يهدف إلى تحرير العقل، مما يَسمح بإعادة تشكيل أنماط التفكير وتوليد الأفكار الجديدة (توفيق،٢٠١٩، ١٠٦).

لذلك يعد الاهتمام بدراسة وتنمية التفكير الإبداعي عند الطفل ضرورة حتمية لأي مجتمع يتطلع أن يكون له دور وإسهام في مسايرة تلك التغييرات والمستجدات المميزة للعصر الحالي، خاصة وأن الأطفال بما لديهم من طاقات وقدرات إبداعية هم صناع المستقبل، ولهذا يُعد مطلبا أساسيا لاستثمار قدراته الإبداعية وتوظيفها في حل المشكلات التي تواجهه بطريقة إبداعية (مختار،أحمد،٢٠١٨، ٢٨٤).

ويرتبط مصير الإنسانية وتطورها بالبيئة سلباً وإيجاباً فهى الوسط والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس نشاطاته الحياتية المختلفة وتقترن فعالياته الحيوية الصحية والجسمية والعقلية والنفسية بالوسط البيئى من الهواء الذي يتنفسه، والماء الذي يشربه، والطعام الذى يتناوله، والأصوات والمظاهر التى يسمعها ويراها، وهي جميعاً مؤثرة في نموه وتقدمه وصحته ومرضه(عبل،٢٠٢٠، ٨).

حيث نالت البيئة وما تواجهها من مشكلات اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين، وأصبح الاهتمام بالبيئة هو أهم الأهداف التي تسعي إليها جميع الدول ومن مظاهر هذا الاهتمام العمل علي حل المشكلات التي تواجه البيئة وتعديل الممارسات البيئية الخاطئة التي يمارسها الأفراد مع البيئة ولم يتم حل هذه المشكلات وتعديل تلك الممارسات الخاطئة إلا عن طريق تحسين الوعي البيئي لدي الأنسان بصفة عامه وللأطفال بصفة خاصة حيث تمثل البيئة أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان(على،٢٠٢٣، ٤).

وعليه يقوم هذا البحث بدراسة العلاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى لدى طفل رياض الأطفال .

مشكلة البحث

يقول بياجيه " إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، فنحن بحاجة إلى رجال مبدعين مبتكرين ومكتشفين."

هذا النوع من الرجال الذي ذكره بياجيه يحتاج الى نوع خاص من التربية من أجل خلق أفراد مبتكرين في المجتمع وذلك من خلال الكشف عن طاقاتهم الابداعية وتطويرها منذ السنوات الأولى من عمر الطفل، لأن العناية بالطفولة من أبرز مؤشرات تقدم وتطور المجتمع ، فهي في الاصل عناية بحاضر ومستقبل الامة ككل، فالاهتمام بالأطفال ورعايتهم في كافة المجالات هو إعداد لمواجهة التطور الحضاري والتكنولوجي السريع الذي نعيشه اليوم ، فالطفولة من اخصب المراحل في حياة الانسان فهي فريدة في خصائصها ثرية في عطائها مهمة في نمائها لما لها من اهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل وتنمية استعداداته وقدراته من خلال تحديد انماط سلوكه وسرعة نموه الجسمي والعقلي وعلاقته الاجتماعية لأن فيها تتكون المفاهيم الاساسية حيث تهدف الى تحقيق النمو المتكامل لأقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي يتم توفيرها له(مسعودى ،٢٠١٩، ٥).

فقد كشفت العديد من الدراسات،كـ (الجبين،٢٠٢٣ بخيت وآخرون،٢٠٢٢ ؛ محمود،٢٠٢٢ ؛ سلطان،٢٠٢٠؛Van Antwerp, 2002) إلى إمكانية تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال حيث بدأ الأطفال في ابتكار حلول لمشاكلهم اليومية باستخدام قدرات التفكير الإبداعى التى تم تعزيزها عن طريق التجارب والأنشطة التي تُساعد على تطوير قدراتهم الإبداعية، مما يُسهم في بناء شخصيات قادرة على الابتكار والتفكير الخلاق في المستقبل ، فمرحلة الطفولة المبكرة من مراحل العمرالهامه في النمو والارتقاء بوظائف الإبداع، وأن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين.

فعن طريق التفكير الإبداعي يُمكن الطفل من إيجاد حلول عملية ومبتكرة لبعض المشكلات البيئية، و تساعد قدرات التفكير الإبداعي في ابتكار وسائل للحفاظ على البيئة ، كما يمكن توجية القدرات الإبداعية نحو القضايا البيئية حتى نتمكن من تحقيق تغيير مستدام فى البيئة ومن ثم الوصول إلى مجتمع أفضل .

فحماية البيئة والحفاظ عليها يُعد قضية تربوية بالدرجة الأولي، ولهذا أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة تطبيق برامج للتربية البيئية في مرحلة الروضة وذلك

لكونها مرحلة هامة في بناء المعرفة البيئية واكتساب الاتجاهات والقيم البيئية للأطفال والتي تنعكس في سلوكيات ايجابية منهم تجاه بيئتهم ؛فطفل الروضة علي درجة كبيرة من التقبل والميل للتجريب والبحث والاستطلاع واستكشاف البيئة من حوله وذلك بمقارنته بالمراحل العمرية التالية ؛ فهو دائم السؤال والاستفسار عن الظواهر المحيطة به في بيئته (بدير، ٢٠٠١، ٣٧).

إن الطفل الذى يتعود أن يسلك سلوكيات خاطئة تجاه البيئة ، سيكون أكثر قابلية للعدوان على البيئة فى مراحل عمره التالية ، وعلى هذا فإن المتاح له من الخبرات إذا كان يستهدف تقديم حقائق ومعارف بيئية معينة ، فهو أيضا يجب أن يستهدف تكوين إتجاهات موجبة وقيم سليمة نحو البيئة ، بحيث تكون تلك الاتجاهات والقيم دوافع للسلوك الرشيد والوعي الجيد تجاه البيئة ،هذا ولقد تبين أن المشكلات البيئية ترتبط ارتباطا وثيقا بسلوكيات الطفل وتفاعلاته مع بيئته ، وعن طريق إعداده وتوعيته وإرشاده نحو حسن التعامل مع البيئة يتم تنمية الوعي البيئي لديه ، وبيئة الأطفال هي أحدى أهم التأثيرات التى تؤثر على حياتهم ، فهم يحتاجون إلى بيئة تزودهم بإحتياجاتهم الأساسية ، وتساعدهم على النمو الفكرى ، حتى تمكنهم أن يفهموها ويسيطرون عليها ، فالطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق ببيئته ، لأن حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها ، وبذلك ينمو لدى الطفل وعياً بالبيئة ومكوناتها وعناصرها ويستطيع أن يحافظ عليها نظيفة مرتبة خالية من كل تلوث(شريف،٢٠٠٤، ١٦٢ : ١٦٤) .

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة يمكن تحديدها من خلال الإجابة على التساؤلات الأتية :

- إلى أى مدى علاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى لدى طفل ما قبل المدرسة ؟
- إلى أى مدى توجد فروق بين درجات الأطفال على مقياس التفكير الإبداعى ومقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة ؛ تبعًا لمتغير النوع ؟
- إلى أى مدى يسهم التفكير الإبداعى إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالوعى البيئى ؟

أهمية البحث

يعد هذا البحث على درجة من الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلى :

- أهمية المرحلة العمرية التى يجرى عليها البحث وهى مرحلة الطفولة ، والتى تُعد من أهم المراحل العمرية التى يتم فيها تشكيل شخصيه الطفل من خلال ما يكتسبه من مفاهيم وسلوكيات ومعارف فى هذه المرحلة العمرية .
- إثراء المكتبة العربية بإطار نظرى عن متغيرات البحث وهى التفكير الإبداعى، الوعى البيئى .
- الاهتمام بدراسة القدرات العقلية المختلفة للأطفال ودراستها .

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يلى :

- إجراء المزيد من الدراسات ذات صلة بالتفكير الإبداعى والوعى البيئى .
- يساهم البحث في تطوير أدوات قياس لمتغيرات البحث .
- تقديم عدد من التوصيات التى تفيد المهتمين بمجال الطفولة في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج .
- الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى تصميم برامج لتنمية التفكير الإبداعى وتعزيز الوعى البيئى للأطفال .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى ودرجة إسهام التفكير الإبداعى فى التنبؤ بالوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة ، وتحديد الفروق بين (الذكور – الاناث) فى متغيرات البحث .

محددات البحث:

- **حدود موضوعية** : تتمثل فى مفاهيم البحث الحالى المتمثل فى (التفكير الإبداعى – الوعى البيئى).
- **حدود بشرية** : عينة من أطفال الروضة بمحافظة القاهرة .
- **حدود مكانية** : إحدى المدارس التابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية .
- **حدود زمانية** : الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

مصطلحات البحث (التعريفات الإجرائية)

التفكير الإبداعى: نشاط عقلى يقوم به الطفل يهدف إلى توليد الأفكار من أجل الحصول على نواتج وحلول للمواقف الصعبة بطريقة جديدة وتظهر مؤشراته السلوكية فى قدرة الطفل على الحساسية للمشكلات، الطلاقة، المرونة والإصالة.

الحساسية للمشكلات : قدرة الطفل على التنبؤ بالمشكلة وإدراك الجوانب المختلفة لها مع إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف .

الطلاقة : إنتاج الطفل أكبر عدد من الأفكار المختلفة لموقف ما .

المرونة : تغيير الحالة الذهنية للطفل لإعطائه الفرصة للتفكير فى بدائل مختلفة .

الإصـالة : تعنى الاسـتجابة غير المألوفة والنادرة للمواقف والتى تتميز بالجدة ،عدم التكرار وتقديم أفكار مبتكره مناسبة لتحقيق الهدف المطلوب.

الوعى البيئى : إدراك الطفل لبيئته من حيث مكوناتها وتأثير أنشـطته عليها مع معرفة مشكلاتها بما يسهم فى الحفاظ على البيئة وحمايتها ،ويظهر ذلك من خلال المؤشرات الأتية (البعد المعرفى ، البعد الوجدانى، البعد السلوكى).

- البعد المعرفى : هى معارف ومعلومات الطفل عن البيئة ومشكلاتها .
- البعد الوجدانى: أراء الطفل واتجاهاته نحو الموضوعات البيئية المختلفة .
- البعد السلوكى: استجابة الطفل الإيجابية للحفاظ على البيئة فى المواقف المختلفة .

إطار نظرى و دراسات سابقة

التفكير الإبداعى

الإبداع عملية متعددة الجوانب فهي بشـكل أو آخر مرتبطة بالقدرات العقلية من فهم، إدراك، تذكر ، ولا بد أن يمتلك الشـخص المبدع القدرة على فهم المعلومات الواردة له ويكون لديه رصيد من الخبرة بتذكره جيداً، عندئذ يستطيع إيجاد علاقات بين الأشياء، وذلك ببذل كثير من الجهد مع الثقة في النفس حتى يتحقق شيء جديد خاص بالموضوع الذي هو محل تفكيره فهو قدرة طفل الروضـة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الأصـلية والمتنوعة وغير العادية مع المرونة العالية في تطوير أفكاره واستجاباته في الأنشطة المختلفة بالروضة (مصطفى وآخرون،٢٠٢٣، ٥٢٥) .

تعريف التفكير الإبداعى

هو عملية ذهنية يتفاعل فيها الطفل مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف إستيعاب عناصـر الموقف من أجل الوصـول إلى فهم جديد أو انتاج يحقق حلا أصـيلا لمشـكلته أو اكتشـاف شـئ جديد ذو قيمة بالنسـبة له أو المجتمع الذي يعيش فيه (الحلاق،٢٠١٠، ٤٠). فالإبداع عملية تحسـس للمشـكلات والوعي بمواطن الضـعف والتغيرات مع البحث عن حلول والتنبؤ، وصـياغة فرضـيات جديدة، واختبار الفرضـيات وإعادة صـياغتها أو تعديلها من أجل التوصـل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باسـتخدام المعطيات المتوافرة، ونقل أو توصيل النتائج للآخرين (محمد،٢٠٠٩، ٢٦). كما أنه التفكير

الذي يقوم على سعة الخيال والإدراك ويصر على توليد رؤى جديدة للمواقف مهما بدت غير مألوفة للوصول إلى حلول إبداعية فهو يعتمد على النظر للأشياء بشكل جديد مع التحديث (عبيد،موسى،٢٠٠٦، ٤٩٨) . فهي القدرات التي يستخدمها الطفل لإيجاد حلول لمشكلة معينة يتعرض لها أو التفكير بطرق متنوعة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على اختبار التفكير الإبداعي في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة (الجبين،٢٠٢٣، ٨٢). فهو تفكير مرن قائم على وضع الفروض واختبارها وتعديلاتها وإعادة اختبارها، وهو تفكير في نسق مفتوح فالمعلومات ليست مقدسة بل يمكن فحصها لكي ندرك ما بينها من ثغرات حتى يتم حل المشكلات بطرق مختلفة (المجدوبي،٢٠٢٠، ٣٣٣). ويُعرف بأنه طريقة تفكير تُمكن الطفل من البحث عن بدائل مختلفة وطرق جديدة لتوليد الأفكار، والبحث عن علاقات جديدة واستخدامات بديلة للأشياء (توفيق،٢٠١٩، ٢٠٢). وهو يُعد القدرة على توليد أفكار جديدة والمساهمة في تطويرها،والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية، والإتيان بحلول غير مألوفة، وخلق كل ما هو جديد(العنزى ، باشطح ، ٢٠٢٠، ٧٣).كما أنه رؤية الطفل لمشكلة ما بطريقة غير نمطية وتحويل هذه المشكلة إلى أفكار جديدة غير تقليدية، لها علاقة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة والتقليدية من المعرفة في أشكال فريدة(الجعفرى،٢٠١٩، ٢٧٠). فالإبداع عملية متعددة الجوانب فهي بشكل أو آخر مرتبطة بالقدرات العقلية من فهم، إدراك، تذكر ، ولابد أن يمتلك الطفل المبدع القدرة على فهم المعلومات الواردة له ويكون لديه رصيد من الخبرة يتذكره جيداً، عندئذ يستطيع إيجاد علاقات بين الأشياء، وذلك ببذل كثير من الجهد مع الثقة في النفس حتى يتحقق شيء جديد خاص بالموضوع الذي هو محل تفكيره(خيرالله،٢٠١٠، ٩٣٥).ويُعرف بأنه عملية عقلية تعتمد على مجموعة من المهارات العقلية وهى الطلاقة والمرونة والأصالة وسمات شخصية الطفل المبدع تعتمد أيضا على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير، لتعطى فى النهاية محصلة الإبداع وهي الإنتاج الإبداعي و الحلول الإبداعية لمشكلة ما(محمد،٢٠١٨، ١٠٩). فهو قدرة الطفل على التفكير الذى يتميز بالجدة وتقديم أكبر عدد من الأفكار أو حلول المشكلات التي تعرض له (الطلاقة)، بحيث تتصف هذه الأفكار والحلول بالتنوع والاختلاف (المرونة) مع عدم التكرار والشيوع (الأصالة) (مختار،أحمد،٢٠١٨، ٢٩٣؛الشريف ،٢٠١٨، ٢٦٦).

وعليه يقصـــد بالتفكير الإبداعى هو نشـــاط عقلى يقوم به الطفل يهدف إلى توليد الأفكار من أجل الحصول على نواتج وحلول للمواقف الصعبة بطريقة جديدة وتظهر مؤشراته السلوكية فى قدرة الطفل على الحساسية للمشكلات، الطلاقة ، المرونة والإصالة.

التفكير الإبداعى فى مرحلة رياض الأطفال :

يرى Ellis Paul Torrance أن ســنوات الطفولة المبكرة تمثل الســنوات الذهبية لتنمية التفكير الإبداعي وتطوره، وأن الطفل يولد ولديه إمكانيات إبداعية كامنة بشـــكل ما ينبغي تنميتها لديه، لذلك تُعتبر مرحلة الطفولة فترة الأســاس في النمو الإبداعي حيث معدل النمو لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي من مراحل العمر اللاحقة، كما يظهر الإبداع مبكراً في الحياة ويلاحظ مبدئياً في لعب الأطفال ثم ينتشـــر تدريجيا إلى جوانب أخرى في حياتهم، وقد أثبتت بعض الدراســـات العلمية أن المبدعين في بعض الحقول العلمية هم في الحقيقة مبدعون منذ فترات مبكرة في حياتهم (بولسنان،بلوم، ٢٠١١ ، ٥٤٦).

وهو ما أشارته إلى (عزاق،٢٠١٩) فى أن اللعب يسهم فى تنمية التفكير الإبداعى لأطفال الروضة ما بين ٤-٥ سنوات، وتم تطبيق البرنامج على عينة قدرها ٥٠ طفلا وطفلة مع اختبار ترونس الشكل (ب) ،وتوصلت الدراسة إلى ان اللعب له فعالية في تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال حيث بدأ الأطفال في ابتكار حيل لحل مشـــاكلهم اليومية ســـواء في الروضة أو حتى في المنزل.

كما أن الإبداع ظاهرة يتصف فيها الطفل الموهوب بالتجديد والمثابرة وتظهر سماته الإبداعية في ضـوء مهاراته وقدراته على حب الاسـتطلاع والاسـتدلال والاسـتمرارية والإثارة ويتعلم الطفل المبدع بمعدل أسرع من الطفل العادي وتظهر قدراته على التفكير الإبداعي من خلال تفاعله مع الآخرين في صـــورة طلاقة أو مرونة ويظهر الناتج الإبداعي لديه في التفاعل مع الآخرين .(حسن،٢٠٢٤، ٣٧).

و أكد جيلفور Gulidford أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم مراحل دراسـة الإبداع واكتشـاف المبدعين، وإن لم يُشـجع الطفل على الإبداع في هذه المرحلة فإن التشـجيع عليه في المراحل التالية يكون ضعيف الجدوى، كما أكدت الأبحاث أن الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال، فالطفل قادر على الإبداع والابتكار الفوري لأنه يُولد مزود بدرجة عالية من الوعى (Kurtzberg & Amabile, 2001,286).

وعليه يتضـــح أن الطفل يُولد ولديه اســـتعدادات كامنة للإبداع فإذا تم دراســـتها واكتشافها ودعمها ظهرت وتجلت فى حياة الطفل وفى مواقف حياته المختلفة ، وهو ما أثبتته دراسة (سلطان،٢٠٢٠) والتى هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرســـة وطبقت على عينة قوامها ٤٠ طفلاً من أطفال الروضـــة ،وذلك باســـتخدام اختبار رســـم الرجل لجود إنف – هاريس ، اســـتمارة المســـتوى الاجتماعي والاقتصـــادي ، اختبار تورانس للتفكير الابداعى و البرنامج المقترح ،والتى توصـــلت إلى فاعلية البرنامج المقترح على تنمية التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرســـة، وعليه تتفق الدراسة السابقة مع Gulidford فى أهمية مرحلة الطفولة فى دراسة وتنمية التفكير الإبداعى.

أهمية التفكير الإبداعى عند الأطفال :

للتفكير الإبداعي دور مهم فى حياة الأطفال يمكن الإشـــارة إلى أهمها وهى حل المشـــكلات أو القدرة على افتراضـــها ومحاولة القيام بحلها قبل وقوعها فيســـاعدنا التفكير الإبداعي على التعرف على المشـــكلة، حيث يفيدنا هذا النوع من التفكير على التعرف على المشـــكلة مع تحديد أبعادها تفصـــيلية، ويضـــع لنا بدائل الحلول. فالمبدع هو الطفل الذي يضـع يده على المشكلة ثم يقوم بعد ذلك بحلها، كما أن التفكير الإبداعي يساعد على تجنب المشـاكل قبل أن تحدث، لأنك تفترض أن هناك مشكلة وتقوم بحلها قبل حدوثها، كما يُمكنه من التنبؤ واســـتشـــراف المســـتقبل(محمد،٢٠٢٣، ٧٣)، كما يُمكن الطفل فى هذه المرحلة العمرية من الأتى:

- تنمية قدراته لأقصى حد ممكن.
- إثبات قدراته على التفكير و التواصل.
- التعبير عن كل ما يجول في خاطره.
- اكتشاف قيمة الأشياء.
- تنمية مهارات متعددة.
- فهم ذاته وفهم الآخرين و استيعاب ثقتهم.
- مواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات للتغييرات السريعة في العالم (مسعودى ،٢٠١٩، ٤٤).
- يثير إمكانيات الأطفال على حل المشكلات.
- يشيع الرضا والسرور في نفوس الأطفال.

- يشبع المتطلبات الحقيقية كالاستطلاع والاكتشاف والتجربة.
- يطور قدرة الأطفال على التكيف مع البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات(خيرالدين وآخرون، ٢٠٢٢، ٥٧).

وبناءً عليه يتضـــح أن التفكير الإبداعى يُدعم الطفل على الجانب المعرفى حيث يكسبه مهاره التعرف على المشكلات والتنبؤ بها والتفكير فى إيجاد حلول لها مع زيادة قدرته على مواجهة التحديات مع إشباع فضوله للإستطلاع والاستكشاف ، كما أنها تُدعم الطفل على الجانب النفســـى حيث يجعل التفكير الإبداعى الطفل أكثر قدرة على التواصـــل مع الأخرين ،والتعبير عن ما يجول فى خاطره مع شـعوره بالرضـا والقبول مما يجعله أكثر قدرة على التكيف مع بيئته ومجتمعه .

تنمية التفكير الابداعي عند الأطفال:

تعددت وتنوعت طرق تنمية التفكير الإبداعى عند الأطفال ، فهناك مجموعة من العوامل التي من شأنها أن تساعد على نمو التفكير الإبداعى وهي كالتالي:

- الدافع أو الحافز الحقيقي: وهو إحساس الطفل الدائم بضرورة السعى إلى الوصول إلى تحقيق هدف ما وذلك ليس إرضاء الآخرين بل إرضاء لنفسه.
- الاثارة: ويتمثل ذلك بوجود بيئة مليئة بالمثيرات والمحفزات للطفل لتشـــجيعه على العمل.
- النماذج المحفزة : ويتطلب ذلك وجود قدوة حسـنة قد تتمثل في معلمة الروضـة أو الوالدين تعمل على تشجيع الابداع لدى الطفل .
- الاعتماد على الذات: ويتمثل بقدرة الطفل على العمل دون الحاجة إلى متابعة أو ملاحظة من الآخرين.

ويتضح من ذلك أن النماذج المحفزة والاعتماد على الذات من الطرق التي تساعد على تنمية التفكيرالإبداعى لدي طفل الروضة وتحفيزه على التفكير بطرق غير تقليدية وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه بالإضافة الي الاختيار والاثارة والحافز الحقيقي( ) Papalia et al, 2003,234:237.

وهو ما أكدته دراســة كل من (الرشــيدى،٢٠١٥) والتى هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرســـة عن طريق قصـــص الأطفال الدينية والاجتماعية،حيث تكونت عينة الدراســة من (٩٢) طفلاً طبق عليهم اختبار تورانس للتفكير

الإبداعي الصورة الشكلية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وبعديه المرونة، والطلاقة لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (خضر،٢٠١١) التى هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده طلاقة، أصالة، تخيل لدى عينة من أطفال الروضة مكونة من ٤٠ طفلا وطفلة من خلال الأنشطة العلمية واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات(TCAM) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ومما سبق تتفق نتيجة الدراسات السابقة مع Papalia et al, 2003 فى أنه يمكن تنمية التفكير الإبداعى من خلال توفير بيئة مليئة بالمثيرات والتى تمثلت فى القصص والأنشطة العلمية التى بدورها كانت محفزه للطفل للعمل ومشجعه على اعتماده على نفسه فى إنتاج الأفكار الإبداعية، وقد استفادت الباحثة من الدراستين فى إعداد أدوات البحث .

كما أيضاً يمكن تنمية التفكير الابداعي عند الطفل بوسائل أخرى مختلفة وهى :

- ترك الحرية للطفل في حل المشكلات التي يواجهها بنفسه دون اللجوء الى الحل الجاهز .
- تنمية خيال الطفل وذلك عن طريق القصة وهو ما أثبتته دراسة (بشارة ، خضر،٢٠١١) بفاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهى الطلاقة، الأصالة، التخيل لدى طفل الروضة، وذلك لعينة مكونة من ٤٠ طفلاً وطفلة باستخدام برنامج أنشطة قصصية ،اختبار تورانس للتفكير الإبداعي .كما أكدته أيضاً نتائج دراسة (العنزى،باشطح،٢٠٢٠) بوجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الابداعي.
- إفساح المجال امام الطفل للتجريب والاعتماد على نفسه في حل مشكلاته مع تقديم الفرص له في ممارسة الهوايات التي ترتبط بالاستطلاع.
- العمل على تنمية استعدادات الطفل وقدراته والاهتمام بالفروق بين الاطفال وتعزيزها.
- تنمية إحساس الطفل بالمشكلات التي حوله واثارة اهتمامه لا يجاد الحلول المبتكرة والمناسبة.

- إتاحة المجال أمام الطفل لتنمية هواياته المختلفة كالرسم ، والتصوير وغيرها من الهوايات الأخرى التي ترتبط بأفكاره واحاسيسه ومشاعره الابداعية، وهو ما أكدته دراسة (محمود،٢٠٢٢) والتى قامت بتوظيف الفنون الأدائية في تنمية بعض المهارات الإبداعية لدى عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة.
- تطوير القدرات الابداعية من خلال التعمق في ملاحظة ما يدور حوله من ظواهر ومحاولة تفسيرها والتحقق من صحتها.
- تنمية القدرة على المثابرة والصبر وبذل الجهد والتحمل دون تذمر.
- – تنمية القدرة على التفكير الناقد المتمثل بمهاراته المختلفة مثل التعليل والتحليل وربط الاسباب بالنتائج (كريم ،٢٠١٩، ١٢٧: ١٢٨).

وعليه يتضح إمكانية تنمية التفكير الإبداعى للأطفال وذلك عن طريق إعداد بيئة تربوية ثرية تحفز الطفل على الاستكشاف والملاحظة ووضع حلول مختلفة واختبارها وصولا إلى الحلول الإبداعية ، مع عدم إغفال الدور الهام لكل من المعلم والوالدين فى دعم الاتجاهات الإيجابية للإبداع عند الأطفال .

مقومات التفكير الإبداعى:

ذكر جيلفوردGuilford ثلاث أسس للتفكير الإبداعي وحددها حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي:

أولاً: مهارة تشير إلى منطقة القدرات المعرفية وتشمل الإحساس بالمشكلات وإعادة التنظيم والتجديد.

ثانياً : مهارة تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية : وتشمل الطلاقة، المرونة و الأصالة ، وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي في العلم والفن.

ثالثاً : مهارة تشير إلى منطقة القدرات التقييمية وتشمل عامل التقييم بفروعه (هاشم،٢٠٠٦، ٥١).

وتعتمد هذه المقومات على دور المعلمة فى تشجيع الطفل على تنميتها وهو ما أكدته دراسة (الجبين،٢٠٢٣) والتى هدفت إلى التعرّف على دور الألعاب التربوية في تنمية مقومات التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، والتى توصلت إلى أن درجة إسهام الألعاب التربوية في تنمية مقومات التفكير الإبداعي من وجهة نظرمعلمات الروضة كانت عالية على

الاستبانة وذلك بتطبيقهاعلى (٦٠) معلمة من معلمات الروضات. وعليه يتضح أن استخدام المُعلمة للالعاب التربوية اسهم فى تنمية مقومات التفكير الإبداعى لدى الأطفال.

ومما سبق يتضح أن التفكير الإبداعى يبدء بإحساس الطفل بمواجهة مشكلة ما أو موقف صعب ثم يضع بدائل متعدده ومختلفة للحل تتميز بالطلاقة والاصالة والمرونة ثم يقوم بتقييم هذه البدائل للوصول إلى حل مبدع وذلك باستخدام قدرات التفكير الإبداعى وهى:

قدرات التفكيرالإبداعى عند الأطفال:

أجمع العلماء والباحثون الذين تناولوا الإبداع وأهمهم Torrance و Guilford على أن قدرات الابداع هى :

الحساسية للمشكلات :

وهي قدرة المبدع على إدراك المشاكل والأزمات في مختلف المواقف أكثر من غيره، ويلتمس أكثر من مشكلة تحتاج للبحث عن حل لها(السبيعى،٢٠٢١، ٥٠٣).

وتتمثل فى قدرة الطفل على الإحساس بمواطن الخلل أو النقص في الموقف المحير، والتي يتم التعامل معه وفق خطوات محددة تتمثل في تحليل المشكلة إلى عناصرها الأولية مع تزويد الطفل من قبل المعلمة أو الوالدين بمعلومات تفصيلية أو بدائل متعددة؛ لتقيم هذه المعلومات أو البدائل لانتقاء الحل المناسب (الزهرانى ،العبيدى،٢٠٢٤، ٢٣١).

فيمتاز الطفل المبدع بأنه يستطيع أن يدرك الأزمات والمشكلات في المواقف المختلفة أكثر من غيره ويلتمس أكثر من أزمة أو مشكلة ، ويتطلب الإحساس بالمشكلة من المبدع القدرة على التحديد الدقيق لكافة أبعاد المشكلة أو الأزمة واستيعاب آثارها المترتبة عنها برؤية واضحة يعي من خلالها لنواحي القصور والأخطاء وتلقيها وتدعيم الإيجابيات من خلال الفهم العميق لطبيعة الأزمة أو المشكلة مدار البحث (مشراوى ، ٢٠١٤، ٨٠-٨١).

وتعنى قدرة الطفل على التنبؤ بالمشكلة وإدراك الجوانب المختلفة لها مع إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف .

الطلاقة :

يقصد بالطلاقة لدى الطفل قدرة الطفل على أن ينتج مجموعة من الأفكار الابتكارية الإبداعية ، أو يبدي بعض الاستجابات في شكل رموز ، أعداد ، أشكال، كلمات ، أفكار في وقت معين (صبحى،٢٠٠٣، ١١١). وتتمثل فى قدرة الطفل على توليد عدد كبير

من البدائل، المترادفات، الأفكار، المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، أو السرعة والسهولة في توليدها، وفي جوهرها هي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها(بدير،٢٠٢٤، ٩٢) وتنقسم الطلاقة لعدة أشكال وهي:

- طلاقة لفظية أو طلاقة الكلمات والطلاقة التعبيرية والإنشائية وهي إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات أو الأرقام أو الحروف أو الجمل.
- طلاقة المعاني أو طلاقة الفكرية وتعني ذكر أكبر عدد من الاستخدامات للأشياء أو الأفكار المطروحة أو النتائج المترتبة أو الحلول، وغيرها من الأفكار التي يمكن أن يتخيلها الطفل.
- طلاقة الأشكال ويقصد بها القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير ما(فرج ،٢٠١٨، ١٢٠).

ويقصد بها إنتاج الطفل أكبر عدد من الأفكار المختلفة لموقف ما.

المرونة:

فهى القدرة على تغيير نمط التفكير وأسلوبه لتجاوز العقبات الصعبة التي تواجه الطفل عند محاولة حل المشكلات، فالأطفال قد لا يستطيعون تجاوز بعض العقبات التي تواجههم (جبر ،٢٠٠٤ ، ٤١: ٤٢). فهى القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف(بدير،٢٠٢٤، ٩٢).

وهناك نوعين للمرونة هما:

مرونة تلقائية : تتجلي في القدرة على إعطاء عدد من الاستجابات التى لا تنتمي إلى فئة واحدة أو مظهر واحد، و إنما تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات، مثل : التلقائية في تغيير الوجهة العقلية، أي من زاوية النظر أو التفكير في الأشياء و الانتقال بسهولة ويسر من فكرة إلى غيرها.

مرونة تكيفية : وتتمثل في السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة و تتطلب تعديلا مقصودا بحيث يتفق مع الحل السليم. (صبحي ،٢٠٠٣، ١١٢).

ويقصد بها تغيير الحالة الذهنية للطفل لإعطائه الفرصة للتفكير فى بدائل مختلفة .

الأصالة:

يقصـــد بالأصـــالة التجديد أو الانفراد بالأفكار ، كأن يأتي الطفل بأفكار جديدة متجددة بالنســبة لأفكار زملائه، وعليه تشــير الأصـــالة إلى قدرة الطفل على إنتاج أفكار جديدة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصـــائى داخل المجموعة التي ينتمى إليها الطفل، أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها، ويعرفها جيلفورد بأنها سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطا معينة في موقف معين ، كأن تكون أفكارا نادرة من الوجهة الإحصائية أو أفكارا ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير .

حيث تعتبر الجدة وعدم الشــيوع هي محور الأصـــالة في رأى جيلفورد ويصـــف تورانس الأطفال ذوى الأصالة بأنهم أولئك الذين يستطيعون أن يبتعدوا عن المألوف والشائع، ويـدركون علاقات ويفكرون في أفكـار وحلول مختلفـة عن تلـك التي يفكر فيهـا زملاؤهم ، ولذلك يوصـــف المتعلم المبدع بأنه الذي يســـتطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشـــائع من الأفكار(نصر ،٢٠٠٦ ،٣٠: ٣١).

فهى تعني الجدة وتعد من أهم المهارات اللازمة للإنتاج الإبداعي كونها تركز على انتاج شـــيء مبتكر غير متكرر ،ولتطوير وتنمية مهارة الأصـــالة عند الطفل يمكن الاهتمام بما يظهره المتعلم من ابداعات و أصولاً لافكار أصيلة (بشتة ٢٠١٧ ، ٨٥).

وتعنى الاســتجابة غير المألوفة والنادرة للمواقف والتى تتميز بالجدة ، عدم التكرار وتقديم أفكار مبتكره مناسبة لتحقيق الهدف المطلوب.

ويتضح مما سبق أن الحساسية للمشكلات تُمكن الطفل من التنبؤ بأوجه الضعف والقصـــور فى المواقف ،أما الاصـــالة فتعتمد على قيمة الأفكار التي يبدع فيها الطفل ويقوم بإنتاجها مع عدم تكرار ما يفعله الآخرين، وتتمثل المرونة فى تغيير الحالة الذهنية لدى الطفل لإعطاء بدائل مختلفة ، أما الطلاقة فتركز على كم الأفكار التى ينتجها الطفل .

وهو ما أكدت على تنميته دراســة كل من (يعقوبى،٢٠١١) والتى هدفت إلى الكشــف عن أثر برنامج بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والالعاب الحركية والتربوية معا في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضــة بعمر 4 و 6 ســنوات، وتكونت عينة الدراســة من ٦٠ طفل وطفلة مســتخدماً البرنامج المقترح و اختبار تورانس للأداء والحركة، وتوصلت النتائج إلى إسهام البرامج المستخدمة في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي وهى الطلاقة ،الإصـــالة لدى أطفال الروضـــة ، ودراســـة (محمد،٢٠٠٩) التى هدفت إلى إعداد

برنامج لتنمية الإبداع ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بإبعاده وهى الطلاقة ، المرونة ، الأصالة والتفاصيل ، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال إناث كمجموعة ضابطة ، و ١٠ أطفال إناث مجموعة تجريبية ، وقد تم استخدام البرنامج المقترح ، اختبار التفكير الإبداعي من إعداد توارنس تم ترجمته للعربية بواسطة سيد خير الله ،والتى أثبتت وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي والتتبعى .وعليه يتضح إمكانية قدرات التفكير الإبداعى لطفل الروضة وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد قدرات التفكير الإبداعى لطفل الروضة و إعداد أدوات البحث.

مراحل التفكير الابداعي:

ذكر Wallas,1962 أن عملية التفكير الابداعى تمر بأربع مراحل وهذه المراحل هي:

- مرحلة الإعداد والتحضير:

في هذه المرحلة يتم استحضار الخبرات السابقة لدى الطفل عند تخطيطه لحل المشكلة أو الوصول إلى شئ جديد، فيقوم باستدعاء المعلومات والخبرات، التي لم تكن منظمة من قبل، فيقوم بتنظيمها وترتيبها حتى يصل إلى تصور دقيق للمشكلة أوالموقف.

ويتم في هذه المرحلة نوعين من التحضير، تحضير عام يرتبط بالمجال مثل التراكيب والابنية العامة في الموضوع بشكل عام، وتحضير خاص يرتبط بالمشكلة المراد معالجتها مباشرة.

- مرحلة الكمون:

وهناك من يطلق عليها مرحلة الاحتضان أو البزوغ، ويمكن لهذه المرحلة أن تدوم لفترة طويلة أو قصيرة، وقد يظهر الحل بشكل مفاجئ وهو ما يسمى بالحل غير المتوقع، في حين تكون قد غابت المشكلة عن ذهن الطفل وتركيزه، وتتطلب هذه المرحلة العمل الذهنى الجاد، الذي يتضمن تنظيم المعلومات، والافكار، والخبرات.

- مرحلة الإشراق أو الوميض

تسمى هذه المرحلة بشرارة الابداع أو اللحظة الابداعية، أو الالحاح الإبداعي وفي هذه المرحلة يقوم الطفل بإنتاج مزيج جديد من الحلول التي لا يمكن التنبؤ بها، فتظهر الفكرة الابداعية الجديدة التي توصل إلى الحل، وتظهر الفكرة فجأة وتبدو المعلومات والخبرات كأنها نظمت تلقائيا دون تخطيط .

- مرحلة التحقق أو التقويم

ذكر البعض أن هذه المرحلة هي مرحلة تجريب الحل، واختباره، أي يتم في هذه المرحلة التحقق من صحة الفكرة، وفى نهاية هذه المرحلة تتهيأ المعلومات بصورتها الخام التي تم التوصل إليها فى المراحل السابقة(صالح،٢٠٠٧، ٨٦).

وعليه يمكن القول أن مراحل التفكير الإبداعى لا يشترط أن تمر بنفس الترتيب فمن الممكن حدوث تداخل بين المراحل ، كما أن المدة الزمنية لكل مرحلة تختلف من طفل لأخر بناءً على امتلاكه لقدرات التفكير الإبداعى.

التوجهات النظرية للتفكير الإبداعى :

- النظرية الترابطيةAssociation Theory :

ترى هذه النظرية أن عملية التفكير المبدع تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة، من أجل مقابلة متطلبات معينة أو من أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، وتشير النظرية الترابطية إلى العملية التي تتحول بها الحالات العقلية إلى مجموعة واحدة مترابطة مما يجعل إحداها تؤثر في الأخرى.

- نظرية الجشطلت المعرفية Gestalt Cognitive theory:

تستخدم كلمة الجشطلت Gestalt لتعني الكل أو الهيئة أو الشكل، وركزت هذه النظرية على حل المشكلات الصعبة بطريقة مفاجئة عن طريق الاستبصار Insight الذي يحدث نتيجة لإعادة التنظيم العقلي للعناصر المهمة في الموقف المشكل.

وقد وجهت هذه النظرية اهتمامها في الإبداع إلى التفكير المنتج من خلال المجال الإدراكي للطفل المبدع. فالإبداع حسب وجهة نظر الجشطلت تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبينها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة.

- النظرية السلوكية Behavioral Theory:

تبنى هذا الاتجاه العالم سكنر Skinner الذي يرى أن التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يلقى التعزيز أو الإثابة Reinforcement مما يؤدي إلى استمراره، أما إذا لم يلقى التعزيز المطلوب فإنه يصبح تفكيرا غير مرغوب فيه ويأخذ في التضاؤل ثم الزوال. فقد حاول أصحاب هذه النظرية دراسة الإبداع من خلال تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات (محمد ،٢٠٢٣، ٧٤).

- نظريات التحليل النفسي Psychoanalysis Theories:

يعتبر مفهوم التحليل النفســـي لظاهرة الإنتاج الإبداعي أحد الاتجاهات الفعالة في علم النفس المعاصر ، ومع أن فرويد Freud تناول هذه الظاهرة في مراجع عديدة و بالرغم من التعديلات التي طرأت على صـياغات فرويد على مر الزمن ، فهناك مفاهيم وآراء معينة تبدو جوهرية ، ويمكن تلخيص النقط الرئيسية لاتجاهه فيما يلي :

- إن الصـراع هو منشأ عملية الإبداع ، والقوى اللاشـعورية التي تؤدي إلى الحل الإبداعي توازي القوى اللاشـــعورية التي تؤدي إلى الحل العصـــابي وبكلمات فرويد : إن القوى الدافعة للفنان هي نفس الصراعات التي تدفع أشخاص آخرين إلى العصاب.
- إن الوظيفة النفســية للســلوك الإبداعي ونتيجته هو تفريغ الانفعال المحبوس الناتج عن الصراع حتى يصل إلى مستوى يمكن احتماله.

كما تؤكد نظرية التحليل النفســي دور خبرات الطفولة في الإنتاج الإبداعي فتعتبر السلوك الإبداعي استمراراً وتعويضاً عن لعب الطفولة.

كما ترى وجهة نظر التحليل النفســي الحديث أن أهم الصــيغ المســتحدثة لأفكار فرويد عن الســلوك الإبداعي تتضـــح في التحول من الاهتمام بعمليات(الهو) إلى عمليات (الأنا) ، والتحول المصاحب من تأكيد عمليات اللاشعور إلى تأكيد عمليات ما قبل الشعور في التفكير ، وهكذا انتقل موضع الإبداع من اللاشعور إلى ما قبل الشعور (وصيف، ٢٠١٥ ،٢٠٨: ٢٠٩).

- النظرية الإنسانية Humanistic Theories :

يرى روجرز Rogers أن تنمية الإبداع منوطة بتوافر شـرطين السـلامة النفسـية، والحرية النفســـية، وهذا يتحقق باحترام آراء الطفل وشـــخصـــيته، وإتاحة الفرص المختلفة للاســتطلاع والاســتكشــاف ،كما يرى أن الموازنة بين الحاجات الابداعية والدوافع من جهة وبين التطور السـوي لوظيفة الأنا من جهة أخرى تعتبر ضـرورية في النمو والتطور، فالطفل يميل لتحقيق ذاته واســـتثمار إمكاناته ،حيث يرون أن تحقيق الذات هو الدافع نحو الابداع (أبوجادو،٢٠٠٧، ٣٧).

- نظرية القياس النفسيPsychometrics Theories :

تعتمد هذه النظرية على حركة القياس النفســي للعالم الفرنســي الفرد بينيه Binet الذى طور اول اختبار لقياس الذكاء وعليه فاذا كان بالامكان قياس الذكاء فمن الممكن

قياس الابداع ايضـاً ، فهذه النظرية تؤكد على ضـرورة أن يخضـع الابداع للبحث التجريبي والقياس ، فهو موجود لدى كل الاطفال ولكن بنسب متفاوتة.

– نظرية اوزبورنTheories Osborn :

ويتم تفسـير الابداع في هذه النظرية على اسـاس ان تفعيل القدرة على التخيل هو المفتاح لعملية الحل الابداعي لاي مشكلة ، وهي احدى الطرق المستخدمة في تنمية التفكير الابـداعي عن طريق توليـد اكبر عـدد من البـدائـل المحتملـة وتقييمهـا واحـدة بعـد الاخرى للوصول إلى افضلها ويتم هذا وفقا لخطوات عدة هي:

أ. ايجاد المشكلة

ب ايجاد الحقائق.

ج. ايجاد الافكار

د. ايجاد الحل.

هـ. قبول الحل (الكعبى،٢٠١٣، 12).

وهو ما أكدته دراسـة (Van Antwerp, ٢٠٠٢) والتى هدفت إلى معرفة أثر اسـتخدام المعلم لأسـلوب التخيل والتمثيل الخيالي كمتطلباً أسـاسـيا من متطلبات التفكير الإبداعي ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) تلميذ وبعد (٦) أسابيع من تطبيق البرنامج القائم على تخيل الرسـومات والتعبير عنها لفظيا وكتابيا، فأظهرت النتائج تنمية التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التخيل ومحاكاة الواقع.

وبناءً عليه نجد اتفاق بين النظرية الترابطية والجشـطلت فكلاهما يرى أن التفكير الإبداعى هو إعادة تنظيم عقلى للعناصـر لتكوين عناصـر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة ،وهو ما أشـارت إليه دراسـة (بخيت وآخرون،٢٠٢٢) والتى أثبتت فاعلية برنامج تـدريبي قـائم على بعض عـادات العقل في تنميـة التفكير الإبـداعي لـدى عينـة من أطفـال الروضـة عددها ٦٠ طفل وذلك بتطبيق البرنامج التدريبي، اختبار المصـفوفات المتتابعة الملونة للأطفال لجون رافن و اختبار التفكير الإبداعي الشكلي لتورانس بصوريته (أ،ب). أما النظرية السـلوكية أكدت على أهمية التعزيز حتى يسـتمر التفكير الإبداعى ولا يتضـاءل،كما اتفقت كل من نظرية التحليل النفسـى والنظرية الإنسـانية على أهمية دعم مرحلة الطفولة عن طريق توفير خبرات متنوعة وإتاحة الفرص المختلفة للاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال مما يُسـهم في زيادة قدرتهم على الإنتاج الإبداعي ، كما اشـارت نظرية اوزبورن على أهمية

التخيل فى الوصول للحلول الإبداعية ، وأكدت نظرية القياس النفسى أن الابداع يمكن قياسه كالذكاء وهو موجود لدى كل الاطفال.

العوامل المؤثرة في التفكير الابداعي عند الأطفال:

- المستوى الاجتماعي والثقافي للاسرة : انخفاض المستوى الاجتماعي والثقافي للاسرة يقلل الفرص التعليمية وينقص تشجيع الوالدين للطفل كما يقلل فرص الاستثمار العقلية في المنزل.وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (عطية،٢٠١٩) والتى توصلت إلى وجود تأثير لبعض متغيرات البيئة الأسرية مثل ترتيب الطفل في الاسرة وبين أخوته ، مستوى تعليم الأب والأم و المستوى الثقافي للوالدين على التفكير الابداعي لدى طفل الروضه.
- البيئة المدرسية : توفر البيئة المدرسية وما تتيحة من إمكانيات تُسهم فى نمو القدرات الإبداعية للطفل تأثيراً بالغاً، وقد وجد أن سلوك الإنجاز تعزز ويدعم بالتعزيز الإجتماعى المتمثل فى المدح والثناء. وهو ما أثبتته دراسة(الحوامدة،أبو شريخ،٢٠١٣) على فاعلية دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال،وأن هناك مجموعة من الإجراءات تقوم بها معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال فتركز على تنمية مهارات التميز في التفكير والندرة لدى الأطفال وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الأصالة، وتنمية قدرة الأطفال على إنتاج أفكار كثيرة لمواقف نهايتها حرة ومفتوحة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى الطلاقة، وتنفيذ مجموعة من الممارسات لإحداث تغييرات ذهنية وتكوين عقلية مرنة لدى أطفال الروضة، وهو ما يمكن تصنيفه تحت مسمى المرونة.**وعليه** يتضح دور المعلمة فى تزويد الطفل بالمعلومات وتشجيعه على تطبيق قدرات التفكير الإبداعى .
- وسائل الإعلام: يتأثر النمو العقلى ونمو القدرات الإبداعية للأطفال بما يشاهدونه من برامج تليفزيونية وما تقدمه هذه البرامج من مثيرات تساعد على التفكير والإبداع من ناحية وما تقدمه هذه البرامج من قصص خيالية وخيال علمى من ناحية أخرى .
- أساليب التنشئة الاجتماعية : ان اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء التي تقوم على تنمية الاستقلال عند الاطفال تساعدهم على التفكير المتفرد والمبدع، اما

الاطفال الذين يعتمدون على والديهم فإن تقدمهم العقلي يكون أقل من أولئك الاطفال المستقلين اجتماعيا.

- الصحة العامة للطفل : يتأثر النشاط العقلي للطفل بالحالة الصحية العامة له وتنخفض القدرات العقلية عند الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية والامراض الجسمية لان النمو العقلي لا يحدث بمعزل عن نموالطفل العام.
- أساليب التعليم والتعلم : تلعب أساليب التعليم التى يتبعها المعلم أو المربى دورا هاما في تنمية التفكير الإبداعى للأطفال فطرق التعليم التى تقوم على الإلقاء تؤثر تأثيرا سالبا على قدراته الإبداعية للطفل، أما أساليب التعليم التى تعتمد على تدريب الطفل أن يكتشف بنفسه الحقائق المطلوبة فإنها تساعده على تنمية قدراته الإبداعية، وهو ما توصلت إليه دراسة (الزهرانى ،العبيدى،٢٠٢٤) والتى هدفت إلى قياس فاعلية نموذج التعليم بالمحاكاة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهى الطلاقة، المرونة الأصالة، التفاصيل الحساسية للمشكلات، والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما في فترة الأركان التعليمية لطفل الروضة،وأسفرت النتائج على الفاعلية العالية جداً لنموذج التعليم بالمحاكاة في تنمية مهارات الطلاقة، المرونة الأصالة، بينما حققت مهارات الاهتمام بالتفاصيل الحساسية للمشكلات الفاعلية العالية لنموذج التعليم بالمحاكاة في تنمية التفكير الإبداعي.**وعليه** يتضح دور أساليب التعلم فى التفكير الإبداعى لدى الأطفال.
- العمر الزمني: النمط العام لمنحى النمو لمعظم قدرات التفكير الابداعي يكون في تزايد من سن(٤ – ٧) سنوات(نصر، ٢٠٠٦ ، ١٨٥: ١٨٧).

ويتضح مما سبق أهمية البيئة المحيطة بالطفل فى تطورو نمو تفكيره الإبداعى سواء على مستوى الأسره من حيث أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى لها ، أو على مستوى بيئة الروضة من حيث دور المُعلمة وأساليب التعليم والتعلم التى تشجع الطفل على استخدام قدرات التفكير الإبداعى المختلفة ، كما أن الصحة العامة للطفل تؤثر على تطور تفكيره الإبداعى و لذلك كانت هذه العوامل من المتغيرات التى سيتم الأخذ بها فى البحث الحالى .

الوعى البيئى

هو ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأطفاب بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والاحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال في بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم للمسؤلية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلة(دربال،٢٠١٩، ٢٩٤).

ويتمثل فى إدراك الطفل للعلاقات المتبادلة بينه وبين بيئته، ومعرفة مدى تأثير الأنشطة البشرية على النظم البيئية وعلى صحة الإنسان بشكل مباشر، فالوعى البيئى هو مفتاح الحفاظ على البيئة و المساهمة في بناء مجتمعات أكثر صحة ورخاء.

تعريف الوعى البيئى:

هو عملية إعداد طفل الروضة (٥-٦) سنوات، للتعامل مع البيئة تعاملاً رشيداً من خلال إدراك وفهم لأبعاد البيئة وعناصرها ومشكلاتها وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة والتي تمكنه من معرفة العلاقات المعقدة بينه وبين بيئته بإسلوب شيق تفاعلي لمواجهة هذه المشكلات البيئية لتكوين قيم واتجاهات وأدوار إيجابية وسلوكا سويا نحو البيئة مع حل مشكلاتها (المنصور،٢٠٢٣، ٩٥؛غنيم،٢٠٢٠، ١٥٠). فهو تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة بيئية، ويتم تكوينه عن طريق تجميع مجموعة من العناصر أو الظواهر البيئية التي تشترك في خاصية واحدة أو أكثر تميزها عن غيرها (اللقانى ،محمد،٢٠٠٣، ١١٥؛ إبراهيم،٢٠١٦، ٧٣). كما أنه إدراك الطفل لعناصر بيئته والمشكلات التي تحيط بها ويقوم على المعارف والمعلومات المتوفرة لديه، بالإضافة إلى إحساسه وشعوره الداخلي، وهذا الإدراك لا يتمثل في استرجاع المعلومات من الذاكرة بل يتمثل في السلوك الذي يقوم به الطفل من خلال مروره بتجارب ومواقف معينة (Disinger،11،2011). ويشير إلى مجموعة من المهارات المكتسبة المقبولة بيئيا لتنمية وتوجيه طفل ما قبل المدرسة الملحق برياض الأطفال نحو التفاعل الايجابي مع الآخرين في بيئته الاجتماعية ومعرفته عاداتهم وتقاليدهم بهدف تعامل أفضل مع البيئة(قلادة وأخرون ،٢٠١٤، ٦٦٨). فهو مجموعة من الممارسات السليمة التي يستخدمها طفل الروضة في البيئة المحيطة والمحافظة عليها بشكل يزيد من جمال البيئة المحيطة مما ينعكس على صحة الطفل و البيئة ومن ثم التفاعل معها والبحث عن أفضل الوسائل لحلها والتقليل من حدتها (العقلا،٢٠٢٣، ٢٤١؛ العمرى،الشايجى،٢٠١٨، ٥١٥). كما أنه جميع

المعارف والحقائق والمهارات والاتجاهات الإيجابية التي يكتسبها الطفل لتساعده على الإحساس بأهمية البيئة ومعرفته بمشكلاتها وأسباب تلك المشكلات وتأثيرها على البيئة، وممارسة السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة لحمايتها وترشيد استهلاك مواردها والمساهمة في حل مشكلاتها(خلف،٢٠٢١، ٢٠٦) . فهو إكساب الأطفال المعارف والمعلومات والمهارات والقيم المتعلقة بالبيئة وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها والإحساس بأهميتها وتوجيه سلوكهن نحو المحافظة علي البيئة وممارسة السلوكيات الإيجابية تجاهها كترشيد استهلام المياه، والحفاظ علي البيئة، واعادة تدوير المخلفات لنشر الوعي البيئي والتفاعل والاندماج مع بيئته (على،٢٠٢٣، ١٠؛ عبدالرحمن،٢٠٢١، ٦٣١). فهو كل التصرفات و السلوكيات الصحيحة التي تصدر عن الأطفال سواء بصورة فردية أو جماعية، و تؤثر بشكل إيجابي على البيئية من حولهم، وتهدف إلى حماية البيئة و المحافظة عليها(عبدالسلام،٢٠٢٣، ٣٥).

وعليه يتضح إجماع الباحثين فى أن الوعى البيئى هو :

- تصور عقلي يقوم على المعارف والمعلومات المتوفرة عن البيئة .
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة .
- تفاعل الطفل مع البيئة لمواجهة المشكلات البيئية المختلفة .
- الممارسات السليمة التي يستخدمها طفل الروضة في البيئة المحيطة مع المحافظة عليها.
- احساس الطفل بأهمية البيئة ومعرفته بمشكلاتها .
- توجيه سلوك الأطفال نحو المحافظة علي البيئة وممارسة السلوكيات الإيجابية .
- حماية البيئة و المحافظة عليها .

ويقصد به فى البحث الحالى : إدراك الطفل لبيئته من حيث مكوناتها وتأثير أنشطته عليها مع معرفة مشكلاتها بما يسهم فى الحفاظ على البيئة وحمايتها ،ويظهر ذلك من خلال المؤشرات الأتية (البعد المعرفى ، البعد الوجدانى،البعد السلوكى).

تكوين الوعى البيئى عند الأطفال :

بما أن الطفولة مرحلة أساسية ومهمة، لذلك يمكن استثمارها في زيادة وعي وتوسيع مدركات الطفل نحو بيئته وتكوين اتجاهات إيجابية لديه نحوها ولهذا فكلما بدأنا بالتبكير في تعليم الطفل وتوعيته بأمور بيئته، كلما كانت الفائدة أكبر والمردود أكثر ،و لتحقيق الوعي البيئي الفعال فمن الأفضل تدريس الموضوعات البيئية في مرحلة الطفولة،

لأن هذه المرحلة هي مرحلة الإعداد والتشـــكيل في حياة الفرد، كما تمثل بداية النضـــج الفســـيولوجي والإجتماعي ويســـهل فيها زرع القيم والمبادئ والاتجاهات في نَفس الطفل (زكى،٢٠١٩، ١١٠٨).

وهو ما قامت بدراسته كل من (شربية،طريقى ،٢٠١٨) والتى هدفت إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضــة و لتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث من أطفال الرياض الرسمية والخاصة؛ وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٨٠) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية بين (٦٥) سنوات، كما تم سحب العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتم بناء أداة البحث وهي عبارة عن مقياس لفظي ومصـــوّر للوعي البيئى،توصـــلت نتائج البحث إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضـة كان مرتفعاً، ولكن أظهرت النتائج عدم وجود فرق في مســتوى الوعي البيئي تبعاً لمتغيري النوع وتابعية الروضــة ســواء رســمية أو خاصــة ، ودراســة (Susan,2009) لدراســة الوعي البيئي وتجارب الطبيعة وهدفت هذه الدراســة إلى معرفة درجة الوعي والاهتمامات البيئية لدى عينة من الأطفال عبر ثلاثة أحياء، وتضـــمنت مقياساً للتعرف على اهتمامات الأطفال بالطبيعة ومشـاعرهم حول البيئة ومشـكلات الأطفال الذين ينشـــئون في المناطق المتدهورة بيئيا والأحياء ذات الدخل المنخفض، باعتبار أن الأطفال هم أصحاب المصلحة البيئية كونهم مستهلكين ومقيمين وناخبين في المستقبل،حيث أظهرت النتائج أن غالبية الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة أعربوا عن الحزن والخوف والتشاؤم من واقع المشاكل البيئية المحلية والعالمية فضـلا عن تنبؤات رؤيوية حول الوضــع المســتقبلي للكوكب، كما أشــارت النتائج إلى ضــرورة تســليط الضــوء على توجيه اهتمامات الأطفال إلى التعرف على التحديات الاجتماعية والبيئية.

وعليه قد اســتفادت الباحثة من الدراســات الســابقة فى إعداد أدوات الدراســة وفى تفســـير النتائج ، ويتضـــح مدى أهمية معرفة مســـتوى الوعى البيئى عند الأطفال لتحديد المثيرات البيئية والموضوعات التى فى حاجه إلى تنميتها عند الأطفال .

فوعي الطفل أو شـــعوره بالرضـــا عن بيئته وما توفره له من اشـــباعات لحاجاته المختلفة يرتبط بالمثيرات البيئية التي يدركها بحواســه وعقله وما يترتب على هذا الإدراك من ســـلوك نتيجة هذا الإدراك أو ما يختزنه من إدراكات لحين ظهور المثير مرة أخرى فتظهر

المدركات السابقة في شكل استجابات مختزنة لذلك المثير وما يرتبط بها من تدعيم إيجابي أو سلبي لهذه الاستجابات المرتبطة بموقف معين تكون لديه رأيا مع أو ضد هذا المثير وهو ما يضع الطفل على أول الخطوات لتكوين اتجاه سلبي أو إيجابي نحو المثير بمعنى آخر إذا أردنا أن نكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، فالإدراك الإيجابي للبيئة يتولد عنه اتجاه إيجابي للبيئة وهو أحد الجوانب الأساسية للوعى البيئى فهذا الاتجاه لا يتكون وليد صدفة أو موقف واحد بذاته ولكن يتكون من خلال ما يمر به من مواقف مرتبة يتكرر فيها تعرضه لمثيرات بيئية سواء من خلال تقليد غيره خاصة النموذج أو القدوة أو المثل الأعلى ويتعلم من خلال تصحيح أخطائه وتميزه بين ما يؤدي إلى إشباع حاجاته وما يبعده عن إشباع تلك الحاجات سواء في الأسرة أو الروضة أو المجتمع فعملية تكوين الاتجاهات هي عملية تعليم سواء تمت عن طريق التعلم الشرطي أو التعلم الوسيلي أو التعلم الاجتماعي أو التعلم بالمحاولة والخطأ أو الاستبصار(جاد،٢٠٠٧، ١٠٥: ١٠٦).

وهو ما قامت بتكوينه الدراسات التالية حيث قام (قلادة وأخرون ،٢٠١٤) بإعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح العرائس في استدخال القيم البيئية السليمة لطفل الروضة ، طبق البحث على أطفال في مستويات عمرية متقاربة من (٤–٥) سنوات عددهم (٤٠) طفل وطفلة، واستخدم البحث الأدوات الأتية: – اختبار اكتساب القيم– قائمة ملاحظة لمعرفة سلوكيات كل طفل– إعداد برنامج ويشتمل على مجموعة من المسرحيات لغرس بعض القيم النظافة – النظام – ترشيد استهلاك المياه – تلوث الغذاء – تلوث الهواء – تجميل البيئة المحيطة – التلوث السمعي – آداب الحوار – المحافظة على النبات – الرفق بالحيوان) وجميعهم من إعداد (أ.د فؤاد قلاده ، د. سيد بسيوني ، برجمال) ، وأشارت النتائج إلى اكتساب أطفال الروضة القيم البيئية المستهدفة من البرنامج .

وقام (عيسى وأخرون،٢٠١٩) بتنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة من خلال إعداد برنامج متحفي افتراضي مقترح . وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠) طفلا وطفلة في المرحلة العمرية من سن (٥–٦) سنوات من البنين والبنات بالمرحلة الثانية في الروضة(KG2) ، وتم تقسيمهم إلى عينتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ،واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور الذي وضعه " أوتيس – لينون " (إعداد /

مصـــطفى محمد كامل ٢٠٠٩) واســـتمارة بيانات أولية لطفل الروضـــة (إعداد الباحثة) ،ومقياس القيم البيئية الالكتروني لطفل الروضـــة (إعداد الباحثة) ، بالإضـــافة إلى برنامج متحفي افتراضـــي لتنمية القيم البيئية (إعداد الباحثة) . وأشـــارت نتائج البحث الحالي إلى وجود فرق دال إحصـــائيا بين متوســـطي درجات أطفال المجموعة الضـــابطة ودرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس القيم البيئية الالكتروني لطفل الروضـــة في التطبيق البعدي لصـــالح أطفال المجموعة التجريبية ، بالإضـــافة إلى وجود فرق دال إحصـــائيا بين متوســـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على القيم البيئية الالكتروني لطفل الروضـــة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

كما أكدت (السيد،٢٠٠٠) فى دراستها التى هدفت إلى معرفة اثر استخدام الحقيبة التعليمية على تنمية بعض المفاهيم البيئية لطفل الروضـــة، وكانت عينة أطفال الروضـــة في الفئة العمرية من (6-5) ســـنوات كأن عددهم (30) طفل وطفلة، وأدوات البحث :حقيبة تعليميـة في المفـاهيم البيئيـة المختـارة (الألوان والأحجـام والأشـــكـال ،إعداد دليل المعلمـة باســتخدام الحقيبة ،اختبار تحصــيلي للمفاهيم البيئية المتضــمنة في الخبرة المختارة للأطفال جميعهم من إعداد الباحثة ،وأثبتت الدراســة فاعلية الحقيبة التعليمية القائمة على التعلم الذاتى فى تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة .

وهوما أشـــارت إليه (أحمد،٢٠٢٣) فى دراســـتها التى هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على التعلم النشـــط في تنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضـــة، واســـتخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتحددت عينة البحث من (٦٠) طفل من أطفال المستوى الثاني بالروضة، وتم التقسيم إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد استخدمت الباحثة مقياس القيم البيئية المصـور الطفل الروضـة، بطاقة الملاحظة السـلوكيات الدالة على القيم البيئية (من إعداد الباحثة) وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس القيم البيئية المصور لطفل الروضـــة لصـــالح المجموعة التجريبية، الأمر الذى يثبت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم البيئية لطفل الروضة .

ومما سبق أوضحت الدراسات تكوين وتنمية الوعى البيئى عند الأطفال عند طريق مداخل مختلفة للتعلم سواء باستخدام مسرح العرائس ، المتحف الإفتراضى، الحقيبة التعليمية أوالتعلم النشط وهو ما أشارت إليه (جاد،٢٠٠٧) فى استخدام طرق التعليم المختلفة لتكوين الوعى البيئى ، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى إعداد أداه القياس .

ويتضمن مكونات الوعي البيئي ،الاتى:

المعلومات البيئية : وهى معلومات عن المشاكل البيئية ووضع حلول لها، والتطورات البيئية والطبيعية بشكل عام، ومساعدة الأطفال على ملاحظة البيئة .

المواقف تجاه البيئة : وتضم جميع المواقف والآراء الإيجابية أو السلبية المتعلقة بالسلوك النافع للبيئة والأحكام القيمية تجاه المشكلات البيئية والاستعداد لحل تلك المشكلات.

السلوكيات المفيدة بيئيا : وتضم السلوكيات الفعلية بغرض حماية البيئة وتتشكل المعلومات والمواقف تجاه البيئة في السنوات الأولى من عمر الطفل ، مع إظهار الالتزام بالعمل سواء بشكل فردى أو جماعى نحو حل المشاكل الحالية ومنع مشاكل جديدة (Sibel ,2012,102).

ومن أهم سمات الوعي البيئي عند الأطفال :

- يجعل الطفل يدرك أهمية العلاقة والتفاعل الإيجابي بينه وبين البيئة من حوله.
- ضرورى للحفاظ على البيئة عن طريق الوعى بالمشكلات والأسباب والآثار.
- يستلزم الوعي البيئي أن يتم توجيه السلوك توجيهاً إيجابيا نحو البيئة وحل مشكلاتها.
- يُمكن تكوين الوعي البيئي عن طريق التربية النظامية أو غير النظامية.
- يتضمن الوعي البيئي المعرفة و الإدراك و العلاقات القائمة و المشاركة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية (Deweese ,2009,63) .

وعليه يمكن تحديد مكونات الوعى البيئى للبحث الحالى فى الابعاد الأتية:

- **البعد المعرفى** : هى معارف ومعلومات الطفل عن البيئة ومشكلاتها .
- **البعد الوجدانى:** أراء الطفل واتجاهاته نحو الموضوعات البيئية المختلفة .
- **البعد السلوكى:** استجابة الطفل الإيجابية للحفاظ على البيئة فى المواقف المختلفة .

مراحل تنمية الوعى البيئى عند الأطفال:

تتعدد المراحل التى يمر بها الطفل لتنمية وعيه البيئى ، وتتمثل فى الأتى :

- **المرحلة التمهيدية :** ففي هذه المرحلة لابد من تحديد دقيق لما يتوفر لدى الطفل من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.
- **مرحلة التكوين :** يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الأطفال من خلال إثارة الدافعية لديهم.
- **مرحلة التطبيق :** تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للأطفال لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكد من بقاء أثر التعلم.
- **مرحلة التثبيت :** وهي عملية إثراء لما تم تعلمه سابقا والتأكد من تأثير ما تم تعلمه في عقولهم وسلوكياتهم (أحمد،٢٠١٠، ٥٨).

وهو ما أكدت على تنميته دراسة كل من(خلف،٢٠٢١) والتى هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة فى ضوء الاستدامة البيئية، وقد تم تطبيق مقياس المعرفة البيئية المصور لطفل الروضة، ومقياس الاتجاهات البيئية المصور لطفل الروضة وبطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة تجاه البيئة، على عينة من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثانى لمرحلة رياض الأطفال، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

كما قام (إبراهيم ،٢٠١٦) فى دراسته بإعداد برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة حيث شملت أدوات البحث على ما يلي: استبانة لتحديد أهداف المواطنة البيئية، أداة تحليل محتوى الأنشطة المقدمة لمرحلة رياض الأطفال،اختبار المفاهيم البيئية، اختبار السلوكيات البيئية المصور،بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لطفل الروضة وجميعهم من إعداد الباحثة) و تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل من اطفال المستوى الثانى لرياض الاطفال ، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح لتنمية القيم البيئية للأطفال.

وعليه يتضح فاعلية الدراستين فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال الروضة ، حيث قامت برامج الدراسات السابقة بإتباع المراحل السابقة لتنمية الوعى البيئى .

الموضوعات البيئية فى مرحلة رياض الأطفال :

كما يمكن تحديد الموضوعات البيئية التى يمكن تناولها مع طفل الروضة كالأتى :

المحافظة على البيئة ،الاستغلال الرشيد للموارد ، الإيمان والاعتقاد بأهمية البيئة، حماية البيئة من التلوث ، المحافظة على الموارد من الاستنزاف ، المحافظة على جمال الطبيعة ، المسئولية الاجتماعية نحو البيئة ، المشاركة الاجتماعية في البيئة ، الانتماء للبيئة، تذوق جمال البيئة ، المحافظة على الموارد البيئية ، الاستغلال الأمثل لموارد البيئة ، المشاركة الإيجابية في تحسين البيئة (شاهين ، ٢٠١٤، ٢٩٥) .

كما أن هناك عدة موضوعات بيئية يمكن تناولها لدى طفل الروضة وهي كما يلي:

- **البيئة البيولوجية:** الإنسان – الحيوان – الطيور – الحشرات والعناكب – الزواحف والبرمائيات – النبات– الأحياء المائية.
- البيئة الطبيعية: الماء – الهواء – التربة – الضوء – المعادن – الطقس – الطاقة.
- البيئة الاجتماعية : البيئة الزراعية – الصحراوية – الساحلية – الجليدية الحضرية الصناعية – الغابات. (غنيم، ٢٠٢٠، ١٥٦).

وهو ما قامت دراسة (Matthias,2002) فى دراستها والتى هدفت إلى معرفة أثر برنامج بيئي قائم على تصورات الأطفال للتنوع البيئي في المكان الذي يعيشون فيه، من خلال استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية بلغ عددهم (٢٤٨) تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة، حيث أخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج بيئي يهدف إلى تطوير تصورات الأطفال البيئية حول التنوع البيئي الذي يشاهده الأطفال في طريقهم من البيت للمدرسة حول النباتات، والحيوانات، وأشياء أخرى، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، في تصورات الأطفال للتنوع الحيوي لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج فروقاً ترجع إلى النوع .

وعليه نجد اتفاق كل من (Matthias,2002؛غنيم،٢٠٢٠) فى مناسبة الموضوعات السابقة كموضوعات بيئية يمكن تقديمها لطفل الروضة لتدعيم وتنمية الوعى البيئى .

أهمية الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة :

تُعد أهمية الوعي البيئي كونه وسيلة تعديل سلوك البشر تجاه البيئة نحو الأفضل، ويعمل على ارتباط الإنسان مع بيئته الطبيعية بعلاقات يستمد من خلالها مقومات حياته ومستلزمات تقدمه ورفاهيته لأن الإنسان عنصر رئيسي في النظام البيئي كما أن الوعي البيئي هو تلبيه للنداءات البشرية للحفاظ على البيئة وتجنب العديد من المخاطر ، وتحول الانتباه عن المشكلات البيئية الواقعة إلى محدثها وهو الإنسان بتنمية وترسيخ الوعي البيئي لديه ونشر الفكر البيئى حتى يتمكن الفرد من إحداث تغيرات ملموسة في سلوكه تحقق التوازن بين متطلباته واحتياجاته (المنصور،٢٠٢٣، ٩٦).

فالوعى البيئى يوجه سلوك الطفل أثناء تعامله مع عناصر البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته ؛ ليتصرف بصورة إيجابية وسليمة مع بيئته بما يكفل الحفاظ عليها وحمايتها ،كما تحقق للطفل الإحساس بالأمان في إطار بيئته ، فهو يستعين بالقيم البيئية على مواجهة ضعف نفسه في تعامله السلبي مع بيئته وعناصرها، فيتعود الطفل على الضوابط الإدارية للسلوكيات البيئية(أبو ججوح ، حمدان ، ٢٠٠٥، ٧٩٢).

كما أنه يعمل على ترشيد استخدام واستغلال المصادر الطبيعية في بيئة الطفل عن طريق مساعدة الأطفال على اكتساب المعلومات والحقائق، وتكوين المدركات والقيم وتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات البسيطة والواضحة التي يمكن ملاحظتها من الإنسان ومصادر بيئته الطبيعية سواء المصادر الدائمة كالهواء وضوء الشمس والماء ، أو المصادر المتجددة كالتربة والنبات ومصادر الماء العذب، ومصادر أخرى غير متجددة يمكن استهلاكها وقابلة للنفاذ مثل البترول ومشتقاته والمعادن وغيرها، كما تسعى لتعريف الأطفال بالآثار السلبية للتربية على الإسراف في استخدام الموارد غير المتجددة وتنمية اتجاهات الأطفال نحو احترام البيئة والعمل على تعديل السلبي منها،

وممارسة السلوك السوي القائم على التقدير والتعاطف مع ما في البيئة من مكونات حية وغير حية (العمرى،الشايجى،٢٠١٨، ٥١٩: ٥٢٠).

وهو ما قامت به (أحمد،٢٠٢٢) فى بحثها الذى هدف إلى تنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى طفل الروضة باستخدام إعادة التدوير،و تم استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، والاستعانة باختبار الاتجاه نحو المحافظة على البيئة المصور الطفل الروضة ، البرنامج القائم على إعادة التدوير لتنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى طفل الروضة ، حيث طبق البحث على (٧٢) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني للروضة، وبلغت قيمة حجم الأثر للبرنامج (٦٦,٨٢)، ويلاحظ أن حجم الأثر كبيراً مما يدل على وجود أثر كبير للبرنامج القائم على إعادة التدوير في تنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى أطفال الروضة مجموعة البحث.

وعليه يتضح دور الوعى البيئى فى المحافظة على البيئة ، كما يُسهم الوعى البيئى فى :

- اكتساب معلومات أكثر عمقاً عن مشكلات التغيرات المناخية وتكوين الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها، واللازمة للحفاظ على المناخ، والعمل على حل مشكلاتها.
- تنمية مستوي الوعي لدي الاطفال يُعد مؤشر يمكن في ضوءه التنبؤ بالسلوك البيئي، مما ينعكس ايجابيا علي التغيرات المناخية .
- تنمية قدرة الأطفال علي فهم النظام المناخي وعلاقته بالنظام البيئي والتكنولوجي والاقتصادي،والاجتماعي.
- زيادة القدرة علي فهم الطبيعة المعقدة للبيئة والعناصر المتفاعلة بها.
- ترسيخ الشعور بالمسئولية البيئية والتعاون المتبادل لتحسين اتخاذ القرار حول القضايا المجتمعية المستقبلية (عبدالباقى،٢٠٢٣، ٣٠٣).

وعليه يتضح أهمية الوعى البيئى عند الأطفال كونه يسهم فى تنمية إحساسة بالمسئولية البيئية ، وأن دوره فاعل فى الحفاظ على البيئة ، مع تكوين اتجاهات ايجابية نحو احترام البيئة والعمل على تعديل السلبي منها، وهو ما أكدت على تنميته نتائج دراسة كل من

(شـربية،طريقى ،٢٠١٨؛قلادة وأخرون ،٢٠١٤؛ عيسـى وأخرون،٢٠١٩؛ السـيد،٢٠٠٠، أحمد،٢٠٢٣، أحمد ،٢٠٢٢).

تعقيب عام على الإطار النظرى والدراسات السابقة :

من خلال استعراض مفاهيم البحث الأساسية والمتضمنة التفكير الإبداعى والوعى البيئى ، مع عرض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بكل مفهوم، يتضح الأتى:

فالتفكير الإبداعى هو القدرات التي يسـتخدمها الطفل لإيجاد حلول لمشـكلة أو موقف ما يتعرض له ، مسـتخدماً طريقة تفكير تُمكنه من البحث عن بدائل مختلفة وطرق جديدة لتوليد الأفكار الإبداعية ، كما أنه رؤية الطفل لمشكلة ما بطريقة غير نمطية وتحويل هذه المشكلة إلى أفكار جديدة غير تقليدية معتمده فى ذلك على سعة الخيال وإيجاد العلاقات بين الأشياء .

وتعد سـنوات الطفولة إحدى السـنوات الهامة لتنمية التفكير الإبداعي وتطوره، فالطفل يولد ولديه إمكانيات إبداعية كامنة ينبغي اسـتكشـافها وتنميتها لديه، فتنميتها لدى الاطفال تبدء منذ ابتكار الطفل حيل مختلفة لحل مشاكله اليومية سواء في الروضـة أو في المنزل، كما أكدGuildford أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من أهم مراحل دراسـة الإبداع واكتشـاف الأطفال المبدعين وهو ما أشـارت إليه نتائج دراسـة كل من (الجبين،٢٠٢٣؛ سـلطـان،٢٠٢٠؛عزاق،٢٠١٩ ؛الرشـيـدى،٢٠١٥ ؛خضـر،٢٠١١ يعقوبى،٢٠١١ ؛محمد،٢٠٠٩)، فالتفكير الإبداعى يسـاعد الطفل على تجنب المشـكلات قبل حدوثها، و تنمية قدراته فى مواجهة التحديات المختلفة التى تواجهة مع يجعله أكثر قدرة على التكيف مع البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات.

كما حدد Guilford ثلاث أسـس للتفكير الإبداعي وحددها حسـب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع بدءً بالإحساس بالمشكلات ثم التفكير بصورة إنتاجية لحل المشكلة عن طريق وضـع بدائل متعدده ومختلفة للحل ثم تقييم هذه البدائل للوصـول إلى حل مبدع ، وللوصـول إلى هذه الاسـتجابة الإبداعية للمواقف يقوم الطفل باسـتخدام قدراته الإبداعية المختلفة المتمثلة فى إدراكه للمشـاكل والأزمات في مختلف المواقف أكثر من غيره مع ملاحظة الجوانب المختلفة لها من مواطن الضـعف أو النقص ، يليها إنتاجه أكبر عدد من

البدائل الإبداعية التى تتميز بالتنوع وكلما كانت هذه البدائل غير مألوفة وغير متكرره تميزت بالجدة والاصالة .

وتعددت الإتجاهات النظرية المفسرة للتفكير الإبداعى ما بين إتجاه عقلى يرى أن التفكير الإبداعى هو إعادة تنظيم عقلى للعناصر لتكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة، واتجاه نفسى يرى أن الصراع النفسى هو منشأ عملية الإبداع ،كما أن تحقيق الذات هو الدافع نحو الابداع، واتجاه سلوكى يرى أن الأفكار الإبداعية التى تتلقى تعزيز وإثابة تستمر وتتطور، أما إذا لم تتلقى التعزيز المطلوب فإنه يصبح تفكيرا غير مرغوب فيه ويأخذ في التضاؤل ثم الزوال، ومن العوامل المؤثره على التفكير الإبداعى عند الأطفال (المستوى الاجتماعي والثقافي للاسرة ، البيئة المدرسية ،وسائل الإعلام، أساليب التنشئة الاجتماعية ،الصحة العامة للطفل ،أساليب التعليم والتعلم ،العمر الزمني).

ويعد الوعى البيئى من الموضوعات الهامة فهو ليس قضية بيئة يحتاج الطفل إلى معرفتها لكنها قضية اجتماعية تؤثر على صحته ويمتد تأثيرها على المجتمع ككل وذلك نظراً لإرتفاع نسبة التلوث البيئى وما ينتج عنه من أخطار وأزمات بيئية وتغير مناخى يؤثر على جميع العناصر البيئية المختلفة ، فجاء الوعى البيئى لتوجيه سلوك الأطفال نحو المحافظة علي البيئة وممارسة السلوكيات الإيجابية فهو هو عملية إعداد طفل الروضة للتعامل مع البيئة تعاملاً رشيداً من خلال إدراك وفهم لأبعاد البيئة وعناصرها والمشكلات التي تحيط بها ويقوم على المعارف والمعلومات المتوفرة لديه.

كما يمكن تكوين الوعى البيئى عند الأطفال عن طريق مداخل مختلفة للتعلم وهو ما قامت به دراسة كل من (أحمد،٢٠٢٣؛ عيسى وأخرون،٢٠١٩؛شربية،طريقى ،٢٠١٨؛ قلادة وأخرون ،٢٠١٤؛Susan,2009 ؛السيد،٢٠٠٠) وعليه يمكن تحديد مكونات الوعى البيئى فى الابعاد الأتية (البعد المعرفى : هى معارف ومعلومات الطفل عن البيئة ومشكلاتها، البعد الوجدانى: أراء الطفل واتجاهاته نحو الموضوعات البيئية المختلفة ، البعد السلوكى: استجابة الطفل الإيجابية للحفاظ على البيئة فى المواقف المختلفة).

وتتعدد الموضـــوعات البيئية التى يمكن تناولها مع طفل الروضـــة كالتلوث ، تغيير المناخ،التنوع الحيوى ، الطاقة ، والموارد الطبيعية ســـواء البيولوجية، الطبيعية، الاجتماعية مع المحافظة عليها و الاســتغلال الأمثل لها، وتكمن أهمية الوعى البيئى فى توجيه ســلوك الطفل أثناء تعامله مع عناصــر البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته ؛ ليتصــرف بصــورة إيجابية وسليمة مع البيئه، مع ترشيد استخدام واستغلال المصادر الطبيعية في بيئة الطفل و اكتســاب معلومات أكثر عمقاً عن مشــكلات التغيرات المناخية فتترســخ لديه الشــعور بالمسئولية البيئية.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاطفال عينة البحث على مقياســـي التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة و الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة .

٢- لا توجد فروق بين متوســطات درجات الاطفال عينة البحث فى الدرجة الكلية على مقياســـي التفكير الإبداعى و الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرســـة ؛ تبعًا لمتغير النوع .

٣- يسهم التفكير الإبداعى إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالوعى البيئى.

- **منهج البحث** : قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى لدراسة العلاقة بين المتغيرات وذلك للتأكد من صحة الفروض

- **مجتمع البحث** : مجموعة من أطفال الروضة فى المستوى الثانى من رياض الأطفال

-**عينة البحث:** تتكون عينة البحث من مجموعة من الأطفال وأمهاتهم عددهم (٣٠) طفلًا وطفلة وفى مرحلة ما قبل المدرسة.

شروط عينة الأطفال : تم اختيار أفراد عينة البحث وفقاً للآتى:

- أن تتراوح أعمارهم ما بين(٦-٧) سنوات.
- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
- التجانس فى العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وهى كالتالى:

جدول (١) وصف العينة

النوع		العدد الكلى
ذكور	إناث	
١٢	١٨	(٣٠)

ويتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للعينة (٣٠) طفلاً وطفلة ، ويمثل الذكور نسبه٤٠٪ وعددهم ١٢طفلاً ، ويمثل الإناث ٦٠٪ وعددهم ١٨ طفلة .

تجانس العينة :

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج البحث والجدول التالى يوضح تجانس العينة من حيث العمر الزمنى.

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال العينة فى العمر الزمنى

العمر الزمنى	المجموعة	ن	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١-م٢	درجات الحرية (د.ح)	قيمة ت	دلالة ت
	العينة	٣٠	٨٠,٩٣	٦,٨١	1.24	29	١.٣٤	غير داله إحصائياً

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) = ١.٣٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا لأن (sig) = ١٨. ، وهو أكبر من (٠٥.) أى لا توجد فروق بين عينة البحث ، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى .

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأدوات الأتية :

١- مقياس التفكير الإبداعى المصور لطفل ما قبل المدرسة(إعداد الباحثة).

٢- مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٣- استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة) .

مقياس التفكير الإبداعى المصور لطفل ما قبل المدرسة(إعداد الباحثة).

قامت الباحثة عند تصـميمها للمقياس بالإطلاع على الأطر النظرية و الدراسـات السابقة والمقاييس ذات الصلة بالتفكير الإبداعى ، ومن المقاييس التى استفادت الباحثة منها (اختبـار تورانس للتفكير الإبـداعي في الأداء والحركـة ١٩٨١ ، مقيـاس قـدرات التفكير الابداعي لجيلفورد ١٩٦٧).

ويهدف المقياس إلى التعرف على مدى امتلاك الطفل لقدرات التفكير الإبداعى المتمثله فى بعض المؤشرات السلوكية ، وتقاس من خلال الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى المقياس، ، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد ، ويتكون كل بعد من مجموعة من الأسئلة مرفقة بصور، وعددهم (٣٤) ، والأبعاد هى :

الحساسية للمشكلات : قدرة الطفل على التنبؤ بالمشكلة وإدراك الجوانب المختلفة لها مع إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف، ويتكون من (٨) أسئلة مصوره ، من السؤال ١- ٨ .

- **الطلاقة :** إنتاج الطفل أكبر عدد من الأفكار المختلفة لموقف ما ، ويتكون من (٩) أسئلة مصوره ، من السؤال ٩-١٧ .
- **المرونة :** تغيير الحالة الذهنية للطفل لإعطائه الفرصة للتفكير فى بدائل مختلفة ، ويتكون من (٨) أسئلة مصوره ، من السؤال ١٨-٢٦ .
- **الإصالة :** الاستجابة غير المألوفة والنادرة للمواقف والذى تتميز بالجدة ، عدم التكرار و تقديم أفكار مبتكره مناسبة لتحقيق الهدف المطلوب ، ويتكون من (٩) أسئلة مصوره، من السؤال ٢٧-٣٤ .

إجراء المقياس :

يتم إجراء المقياس بصـورة فردية حيث يُعرض على الطفل الصـورة، ويقوم الطفل بالإجابة على التساؤلات، ثم تقوم الباحثة بتسجيل استجابات الطفل ، وذلك وفقًا لكل سؤال.

تصحيح المقياس :

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١) حيث تتضمن هذه الدرجات لكل سؤال ، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس (١٠٢) درجة ، حيث يشـير ارتفاع الدرجة إلى امتلاك الطفل لقدرات التفكير الإبداعى ، وتصحيح كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعى كالأتى :

– **تصحيح بُعد الحساسية للمشكلات :** حددت الباحثة (٣) درجات للإجابة الصحيحة، (٢) درجة عندما يجيب الطفل إجابة خاطئة ثم يجيب إجابة صحيحة، (١) درجة عندما يجيب إجابة خاطئة أو يصمت .

– **تصحيح بُعد الطلاقة :** حددت الباحثة (٣) درجات عندما يعطى الطفل ثلاثة استجابات أوأكثر ، (٢) درجة عندما يعطى الطفل استجابتين فقط ، (١) درجة عندما يعطى الطفل استجابة واحد فقط .

– **تصحيح بُعد المرونة :** حددت الباحثة (٣) درجات لإعطاء الطفل استخدام مختلف للأدوات غير المذكور ، (٢) درجة عندما يعطى الطفل نفس الإستجابة المكتوبة ثم يعطى استجابة أخرى مختلفة ، (١) درجة عندما لا يجد الطفل اى استخدام أخر لهذه الأدوات غير المكتوب .

تصحيح بُعد الإصالة : حددت الباحثة (٣) درجات لإعطاء الطفل استجابة غير مألوفة و نادرة للموقف حيث لم يتم تكرارها بين الأطفال ، (٢) درجة لإعطاء الطفل استجابة غير مألوفة ولكن تم تكررها ، (١) درجة عندما يصمت الطفل ولا يستطيع اعطاء استجابة .

صدق وثبات الاختبار:

أ– ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

١– طريقة التجزئة النصفية :

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى ، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان– براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان	قيمة معامل الثبات لجوتمان
الوعى البيئى	.٧٣٤	.٧٣٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠.٧٣) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات .

- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة ، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن ،٢٠٠٣، ١٧٦) . كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٤) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
التفكير الإبداعى	٣٠	٣٤	.74

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (.74) وهى تمنحنا مؤشرًا على ثبات المقياس .

ب- صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١- صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول(٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التفكير الإبداعى والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
الحساسية للمشكلات	.532	.05
الطلاقة	.501	.05
المرونة	.555	.05
الإصالة	.790	.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التفكير الإبداعى والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا ، وقد تراوحت ما بين (.712- .349) مما يدل على صدق المقياس .

٢- الصدق التميزى :

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة الدراسة البالغ عددها (٣٠) طفلًا وطفلة ، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة ، كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (٦) صدق مقياس التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الحساسية للمشكلات	18.16	1.47	12.33	.81	8.48	.٠٥
الطلاقة	19.33	1.50	14.66	1.21	5.91	.٠٥
المرونة	20.16	.40	15.00	.89	12.87	.05
الإصالة	18.66	1.21	12.83	2.04	6.02	.٠٥
المقياس ككل	71.83	3.25	60.00	4.19	5.46	.05

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس .

مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة عند تصميمها للمقياس بالإطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بالوعى البيئى ، ومن الدراسات والمقاييس التى استفادت الباحثة منها فى إعداد المقياس دراسة (أحمد،٢٠٢٣؛ خلف،٢٠٢١؛ عيسى وأخرون،٢٠١٩؛ شربية،طريقى ،٢٠١٨؛Susan,2009).

يهدف المقياس إلى معرفة مدى الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة المتمثله فى بعض المؤشرات وتقاس من خلال الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى المقياس ،و يتكون المقياس من٣ أبعاد ، كل بعد مُكون من عده مواقف ، ولكل بعد مسرحية ، حيث يتم إستدخال المواقف فى سياق درامى يتفاعل معه الطفل وتسجل استجاباته أثناء تفاعله مع المسرحية ، والأبعاد الثلاثة هى:

- **البعد المعرفى** : هى معارف ومعلومات الطفل عن البيئة ومشكلاتها ، ويتكون من (٦) مواقف . ومسمى المسرحية (مريم تذاكر دروسها).
- **البعد الوجدانى**:أراء الطفل واتجاهاته نحو الموضوعات البيئية المختلفة ،ويتكون من (٧) مواقف. ومسمى المسرحية (حسام وصديقة).
- **البعد السلوكى**:استجابة الطفل الإيجابية للحفاظ على البيئة فى المواقف المختلفة ويتكون من (٧) مواقف، ومسمى المسرحية (ASK 7).

إجراء المقياس :

يتم إجراء المقياس بصـــورة جماعية ، حيث تُعرض على الأطفال المســـرحية فى وقت واحد ، مع وجود فواصـــل بين كل طفل والآخرأو مســـافات بين الأطفال ، ثم تســـجل

استجابات الطفل أثناء تفاعله مع المسرحية المُقدمة،وذلك وفقاً لكل مسرحية من الثلاث مسرحيات .

تصحيح المقياس :

تتراوح درجات المقياس من (٣) (٢) (١) ، فكل موقف له ثلاثة اختيارات ، حيث تتضمن هذه الدرجات درجة لكل اختيار، ويتم تقدير الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع درجات الطفل على الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية للمقياس (٦٠) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى تمتع الطفل بالوعى البيئى ، وانخفاضها إلى انخفاض الوعى البيئى لدى الطفل .

صدق وثبات الاختبار:

أ- ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

١- طريقة التجزئة النصفية :

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى ، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم تستخدم معادلة (سبيرمان- براون)، وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار؛ لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل، كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٧) معامل الثبات لمقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	قيمة معامل الثبات بمعادلة سبيرمان
الوعى البيئى	.٦٩	.٨٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠.٦٩) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات .

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة ، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزأين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابه لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن ،٢٠٠٣، ١٧٦) . كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٨) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	عدد أفراد العينة	عدد بنود المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الوعى البيئى	٣٠	20	.٦٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠.٦٨) وهى تمنحنا مؤشرًا على ثبات المقياس .

ب- صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١- صدق الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول(٩) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الوعى البيئى والدرجة الكلية

البعد الفرعى	الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة
البعد المعرفى	.٩٣٤	.٠١
البعد الوجدانى	. ٧١٢	.٠١
البعد السلوكى	.٧١٧	.٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الوعى البيئى والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا ، وقد تراوحت ما بين (712.- 349.) مما يدل على صدق المقياس .

٢- الصدق التميزى :

قامت الباحثة بايجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة الدراسة البالغ عددها (٣٠) طفلًا وطفلة ، وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة ، كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (١٠) صدق مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة

المقياس	المستوى المرتفع		المستوى المنخفض		ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
البعد المعرفى	14.80	.83	10.20	.44	10.84	.٠٥
البعد الوجدانى	17.60	1.14	11.80	.83	9.17	.٠٥
البعد السلوكى	16.80	1.30	11.80	.83	7.21	.05
المقياس ككل	47.60	2.30	35.40	2.50	8.01	.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس .

استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد : الباحثة) :

(أ) هدف الاستمارة :

تهدف الاستمارة إلى جمع معلومات عن المستويين الاقتصادى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة للتحقق من مدى تجانس العينة ، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة وتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى بهدف الحصول على عينة متجانسة .

(ب) وصف الاستمارة :

تتكون الاستمارة من جزءين ، كالتالى :

١- الحالة الاجتماعية ، وتمثلت فى (المستوى التعليمى لكل من الأب والأم : وجميعهم من الحاصلين على مؤهل عال، الحى السكنى لأطفال العينة : وجميعهم كانوا من أحياء سكنية متجاورة فى مدينة نصر).

٢- الحالة الاقتصادية وتمثلت فى (الدخل الشهرى للأسرة : وكان جميع أطفال العينة فى مستوى فوق المتوسط من الدخل ، عدد أفراد الأسرة : وقد تراوح ما بين ٣ إلى 4 أفراد لأطفال العينة ، الأنشطة الترفيهية: وكان أطفال العينة أغلبهم مشتركون فى السفر للمصيف ، وممارسة بعض الأنشطة).

ووجدت الباحثة من خلال تطبيق الاستمارة أن أطفال العينة متجانسون من حيث المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسرالأطفال وأن جميعهم ينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط.

إجراءات البحث:

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث .
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .
- إعداد أدوات القياس المُستخدمة فى البحث .
- اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال لإحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة بعد التأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية.
- تصحيح الأختبارات ، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- معامل ألفا كرونباخ ، معادلة كودريتشاردسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .
- التناسق الداخلى ، الصدق التميزى، لحساب صدق أدوات البحث .
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات البحث .
- اختبار ت T–Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين .
- تحليل الإنحدار

عرض النتائج وتفسيرها

الفرض الأول :

– توجد علاقة ارتباطية بين درجات الاطفال عينة البحث على مقياسي التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة و الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١١) معامل الارتباط بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى

المقياس	الوعى البيئى			
	ن	م	ع	ر
التفكير الإبداعى	٣٠	44.86	11.90	0.013

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التفكير الإبداعى (الدرجة الكلية)، والوعى البيئى (الدرجة الكلية) ٠١٣.٠، وهى غير دالة عند (٠.٠١) مما يعنى عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى .

وتُرجع الباحثة عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى إلى الأتى :

- الموضـــوعات البيئية المقُدمة فى مرحلة رياض الأطفال كالمحافظة على البيئة، الاســتغلال الرشــيد للموارد ، حماية البيئة من التلوث ، المحافظة على الموارد من الاستنزاف ، كما أن هناك عدة موضوعات بيئية يتم تناولها لدى طفل الروضة وهي ضـــمن مفاهيم البيئة البيولوجية ، البيئة الطبيعية ، البيئة الاجتماعية وجميع هذه الموضوعات ليست من أهدافها توليد الأفكار من أجل الحصول على حلول للمواقف الصعبة بطريقة جديدة .
- أهمية الوعى البيئى عند الأطفال نجده يسهم فى تنمية إحساسة بالمسئولية البيئية ، وأن دوره فاعل فى الحفاظ على بيئته عن طريق الإســتجابة الســلوكية الإيجابية للطفل للحفاظ على البيئة فى المواقف المختلفة، وعليه يتضــح تركيزها على تطبيق السلوك وليس إنتاج أفكار أو إيجاد حلول .
- كما نجد تعدد مراحل تنمية الوعى البيئى عند الأطفال التى يمر بها بدء من المرحلة التمهيدية ثم التكوين فالتطبيق انتهاءً بمرحلة التثبيت ويتم فيها التأكد من تأثير ما تم تعلمه فى ســلوكياتهم ، وهى مختلفة عن مراحل التفكير الإبداعى التى ذكرها Wallas,1962 و هي مرحلة الإعداد والتحضــير ثم الكمون يليها الإشــراق أو الوميض انتهاءً بمرحلة التحقق وهى خاصة بمرحلة تجريب الحل، واختباره .
- وبالرجوع إلى قدرات التفكير الإبداعى عند الأطفال المتمثلة فى الحساسية للمشكلات التى تُمكن الطفل من التنبؤ بأوجه الضـــعف والقصـــور فى المواقف المختلفة ،والاصــالة التى تعتمد على قيمة الأفكار التي يقوم الطفل بإنتاجها ، والمرونة التى تتمثل فى تغيير الحالة الذهنية لدى الطفل لإعطاء بدائل مختلفة ، أما الطلاقة فتركز على كم الأفكار التى ينتجها الطفل، وهو ما يختلف عن الوعى البيئى المتمثل فى إدراك الطفل لبيئته من حيث مكوناتها ومدى تأثير أنشـــطته عليها مع معرفة مشكلاتها وكيفية الحفاظ عليها وحمايتها.
- فَسر اوزبورن Osborn الإبداع فى نظريته على اساس انه تفعيل القدرة على التخيل فهو المفتاح لعملية التفكير الإبداعى ، وهو ما أكدته دراســة (Van ٢٠٠٢) Antwerp, والتى أظهرت نتائجها تنمية التفكير الإبداعى لصـــالح المجموعة

التجريبية التي درســت بأســلوب التخيل ومحاكاة الواقع ، وهما ليســا من مكونات الوعي البيئي .

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد التفكير الإبداعى والوعى البيئى. كما هو موضح فى الجدول التالى .

جدول (١٢) العلاقة بين أبعاد التفكير الإبداعى والوعى البيئى

الوعى البيئى / التفكير الابداعى	البعد المعرفى	البعد الوجدانى	البعد السلوكى
الحساسية للمشكلات	.037	.006	.061
الطلاقة	.121	.113	.076
المرونة	.088	.144	.160
الإصالة	.182	.006	.013

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الفرعية لكل من التفكير الإبداعى والوعى البيئى ،وعليه تم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفرى وهو :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى والوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة .

الفرض الثانى:

– لا توجد فروق بين متوسطات درجات الاطفال عينة البحث فى الدرجة الكلية على مقياسي التفكير الإبداعى و الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة ؛ تبعًا لمتغير النوع .

جدول (١٣) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس الفتكير الإبداعى ومقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	الخطأ المعيارى ف ع م١-م٢	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
التفكير الإبداعى	ذكور	١٢	66.00	2.89	.83	28	1.262	غير دالة إحصائياً
	إناث	١٨	67.72	4.08	.96			
الوعى البيئى	ذكور	١٢	48.25	17.95	5.18	28	1.285	
	إناث	١٨	42.61	4.43	1.04			

يتضح من بيانات الجدول السابق :

– عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) على مقياس التفكير الإبداعى و الوعى البيئى .

- قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعى (1.262) ، وهى قيمة غير دالة إحصـــائيًا ، لأن (sig) = ١٤٤.، وهو أكبر من (٠٥.) ، أى لا توجد فروق بين الذكور والإناث، كما أن قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئى (1.285)، وهى قيمة غير دالة إحصـائيًا ، لأن (sig) = ٠٩٨.، وهو أكبر من (٠٥.)، وذلك يعني أنه لا توجد فروق دالة بين متوســطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس الوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة .

وتُرجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى التفكير الإبداعى والوعى البيئى إلى :

- أن التفكير الإبداعى والذكاء هى قدرات عقلية متعدده يَقوم بها الطفل معتمد على نشـاطه العقلى ، وبالرجوع إلى النمو العقلى عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة نجد أن الطفل يدرك فى هذة المرحلة موضوعات العالم الخارجى من حيث اتصالها بعضــها ببعض ، ويصــطبغ ادراك طفل هذة المرحلة بالصــبغة الكلية أى أنه يدرك الموضــوعات من حيث هى ككل ، كما أنه يصــعب عليه التفكير المجرد فيســتعين فى تكفيره بالصـور البصـرية للأشـياء التى يلاحظها فى حياته اليومية ، ويبدأ تفكير الطفل فى اتخاذ الصبغة الواقعية وترك المخيلات (مصطفى،٢٠٠١، ١٣٣) ، وهو ما يتساوى فيها الذكور والإناث فى مرحلة رياض الأطفال.
- عدم التمييز بين الذكور والإناث سواء فى التعليم أو التعامل داخل الأسرة مع تسليط الضوء على بعض الممارسات الخاطئة التى تتم تجاه الإناث ومدى خطورتها عليها وعلى المجتمع ،وعليه فاصبح الذكر كالأنثى داخل الأسرة والمجتمع .
- إتاحة فرص التعلم لجميع الأطفال فى هذة المرحلة العمرية وتشــجيع الأســر على إلتحاق أطفالها برياض الأطفال.

وعليه لم يتضح عامل التنميط الجنسى فى هذه المرحلة العمرية ، مما كان له الأثر فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الإبداعى والوعى البيئى لدى الأطفال وهو ما أكدته دراسة (Matthias,2002 ؛شربية،طريقى ،2018) فى عدم وجود فروقاً ترجع إلى النوع .

الفرض الثالث:

– يسهم التفكير الإبداعى إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالوعى البيئى.

وللتحقق من صـــحة الفرض قامت الباحثة بتحليل الانحدار والجدولين (١٤، ١٥) يوضحان ذلك.

جدول(١٤) تحليل الإنحدار للتفكير الإبداعى وأبعاده كمتغير مستقل فى التنبؤ بالوعى البيئى كمتغير تابع

المتغير التابع	أبعاد التفكير الإبداعى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلاله
الوعى البيئى	الحساسية للمشكلات	الإنحدار	3.316	1	3.316	.023	غير داله إحصائياً
		الباقى	4106.15	28	146.64		
		الكلى	4109.46	29			
	الطلاقة	الإنحدار	45.83	1	45.83	.316	
		الباقى	4063.62	28	145.13		
		الكلى	4109.46	29			
	المرونة	الإنحدار	62.497	1	62.497	.432	
		الباقى	4046.970	28	144.535		
		الكلى	4109.467	29			
	الإصالة	الإنحدار	36.058	1	36.058	.248	
		الباقى	4073.409	28	145.479		
		الكلى	4109.467	29			
	المقياس ككل	الإنحدار	.717	1	.717	.005	
		الباقى	4108.750	28	146.741		
		الكلى	4109.467	29			

يتضـح من الجدول السـابق عدم جود دلالة إحصـائية عند مسـتوى (٠.٠١) لمتغير التفكير الابداعى وأبعاده لطفل ما قبل المدرسة، والجدول التالى يوضح حجم الإسهام التفكير الابداعى بأبعاده (كمتغير مستقل) فى الوعى البيئى (كمتغير تابع).

جدول (١٥) اسهام متغير التفكير الابداعى بأبعاده فى التنبؤ بالوعى البيئى

أبعاد التفكير الإبداعى كمتغير مستقل	الأرتباط المتعدد (R)	معامل الإنحدار (B)	نسبة المساهمة (R2)	قيمة "ت"	دلاله "ت"
الحساسية للمشكلات	٢٨0.0	١٤٠0.	١0.00	١٥٠0.	غير دالة
قيمة الثابت العام = 42.70					
الطلاقة	0.106	0.718	0.011	0.562	غير دالة
قيمة الثابت العام = 58.37					
المرونة	**0.123**	0.636	0.015	0.658	غير دالة
قيمة الثابت العام = 33.857					
الإصالة	0.094	0.481	0.009	0.498	غير دالة
قيمة الثابت العام = 52.559					
المقياس ككل	0.013	0.042	0.000	0.070	غير دالة
قيمة الثابت العام = 47.715					

ت = ٢.٣٥ عند مستوى (٠١.) **ت = ١.٦٥ عند مستوى(٠٥.)**

ويتضح من الجدول السابق أن حجم الإسهام النسبى الكلى للتفكير الإبداعى فى التنبؤ بالوعى البيئى لطفل ما قبل المدرسة غير دال إحصائياً، ويدل على أن التفكير الإبداعى لا يسهم بنسبة دالة فى الوعى البيئى.

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

وبالنظر إلى الجدول (١٤، ١٥) يتضح أن التفكير الإبداعى لا يسهم بنسبة دالة فى الوعى البيئى. فالتفكير الإبداعى من قدراته الحساسية للمشكلات وهى تعنى قدرة الطفل على تقييم المعلومات وإدراكه للمواقف بصورة جيده مما يمكنه من التنبؤ بحدوث مشكله مع التحديد الدقيق لكافة أبعادها، كما أن الطلاقة لها عدة أشكال فقد تكون طلاقة لفظية ، طلاقة الفكرية أو طلاقة الأشكال ويقصد بها فى البحث الحالى الطلاقة الفكرية المتمثلة فى قدرة الطفل على إعطاء أكبر قدر من الأفكار التى تسهم فى حل الموقف المُشكل . وتُعبر المرونة عن مقدرة الطفل على تغيير أفكاره وتعديلها بما يتناسب مع الموقف فتساعد الطفل على التأقلم مع المتغيرات المختلفة ، وتشير الإصالة إلى إعطاء الطفل أفكار جديده وغير متكرره داخل مجموعته وهى من أهم قدرات التفكير الإبداعى لإعتمادها على عدم الشيوع وهو أصل العمل الإبداعى .

وهو ما يختلف عن مكونات الوعى البيئى للأطفال المتمثل فى إدارك الطفل لمجموعة من المعارف والمعلومات عن البيئة ومشكلاتها ، مع إعطاء قيمة و أهمية

للموضوعات البيئية المختلفة ، وتشجيع الطفل على إعطاء استجابات سلوكية إيجابية للحفاظ على البيئة .

وهذا يَعنى أن الوعى البيئى عند طفل ما قبل المدرســـة لا يَرجع إلى التفكير الإبداعى ، وعليه تم رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصـــفرى وهو : لا يســـهم التفكير الإبداعى إسهامًا دالًا إحصائيًا فى التنبؤ بالوعى البيئى .

توصيات البحث :

فى ضـوء ما توصـل إليه من تحليل وتفسـير لنتائج البحث ، قامت الباحثة باقتراح مجموعة من التوصيات التربوية التالية :

- إجراء برامج توعية وورش عمل للعاملين فى مجال الطفولة ، للتعرف على طرق تنمية التفكير الإبداعى عند الأطفال ومدى أهميته .
- توعية الآباء والمربين بأهمية الوعى البيئى لدى الأطفال ومدى مساهمته فى الحفاظ على البيئة وحل مشكلاتها .
- التوسع فى دعم مناهج رياض الأطفال ببعض أنشطة التعليم البيئى.
- توفير بيئات تعلم تساعد الأطفال على التفكير الإبداعى وتقديم أفكار جديدة .
- الاهتمام العلمى والبحثى بموضوعات التفكير الإبداعى ،الوعى البيئى.

البحوث المقترحة :

- دراسة فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة .
- برنامج إرشادى لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى الأطفال .
- دراسة مقارنة عن الفروق فى الوعى البيئى بين الأطفال فى بيئات حضرية وريفية.
- التفكير الإبداعى فى مراحل عمرية متتابعة .
- تأثير وسائل الإعلام الرقمية على الوعى البيئى لدى طفل ما قبل المدرسة .

المراجع

إبراهيم، ،شرين السيد. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**،كلية التربية ،جامعة عين شمس، ع٢١٥، ٥٩- ١١٢.

أبو حجوح، يحيى محمد ؛ حمدان ،محمد عبد الفتاح . (٢٠٠٥) . مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين . **المؤتمر العلمي السابع عشر " تطوير مناهج التعليم والمستويات المعيارية**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج٢، ٧٨٦- ٨١٣.

أبو جادو، صالح محمد . (٢٠٠٧). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات** ،عمان: دار الشروق.

أحمد ، إكرام حمودة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية بعض القيم البيئية لدى طفل الروضة . **مجلة الطفولة والتربية** ،ج ١٤,ع ٥٣، ٧٥-١١٣.

أحمد، سلوى متولي. (٢٠٢٢). برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية الاتجاه نحو المحافظة على البيئة لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية** ،ع٢٠، ٣٠٤- ٣٤٥.

أحمد، سمية عبد الرزاق. (٢٠١٠). أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال (٦٥) سنوات بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الحوامدة، مصطفى محمود و؛ أبو شريخ، شاهر ذيب .(٢٠١٣). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال . **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، جامعة في الزرقاء، الأردن، ج ١٣ ،ع ٢، ١٠٤ – ١١٩.

الحلاق،هشام سعيد.(٢٠١٠).**التفكير الإبداعى مهارات تستحق التعلم**،دمشق:منشورات الهيئة العامة .

الجبين،ريم عدنان.(٢٠٢٣). دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكيرالإبداعي لدى طفل الروضة من وجكة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق،**مجلة جامعة البعث**،سوريا، ج٤٥،ع٨، ٧٥-١١٢.

الجعفرى،ممدوح عبدالرحيم؛محمد،جيهان السيد.(٢٠١٩). دور مؤسسات رياض الاطفال فى مواجهة معوقات الإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة ، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة اسيوط،ع١١، ٢٦١- ٣١٥.

الرشيدي، فاطمة. (٢٠١٥). أثر قصص الأطفال الدينية والاجتماعية" على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم . **مجلة دراسات وأبحاث**،ع ٢١، ١٤٠ – ١٦٣.

الزهرانى،نوال محمد؛العبيدى،روزان عبدالله.(٢٠٢٤). قياس فاعلية نموذج التعليم بالمحاكاة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من خلال وجهة نظر المعلمات في مدارس رياض الأطفال بمدينة جدة،**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،جامعة الملك عبدالعزيز،ع٣٢، ٤٥٢- ٦٤٣.

السبيعى،تهانى محسن . (٢٠٢١). درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظرهم في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت،**مجلة الطفولة والتربية** ،جامعة الاسكندرية ،ج٢،ع٤٦، ٤٩٥- ٥٣٣.

السيد، سحرمحمد .(٢٠٠٠). تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة باستخدام الحقائب التعليمية ،**رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة .

الشريف، سناء شاكر.(٢٠١٨). العلاقة بين اللعب التمثيلى والتفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية**،جامعة القاهرة،ج٢٦،ع١، ٢٦٠-٢٧٩.

العقلا، فاطمة عبدالله . (٢٠٢٣) .دور رياض الأطفال في تنمية الوعي الصحي والبيئي لطفل الروضة بالمملكة العربية السعودية . **مجلة العلوم التربوية** ،ج٣٥،ع٢، ٢٣٥-٢٥٩.

العمري، منال محمد ؛ الشايجي ،عهود عبد اللطيف. (٢٠١٨). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، ج ٢٦،ع ٦، ٥١٠ – ٥٣٦.

العنزى،رحاب كردى؛باشطح،لينا سعيد.(٢٠٢٠). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية،**مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر ،ج٣،ع١٨٦، ٦٥- ١١٠.

الكعبي، سهام مطر. (٢٠١٣) . الابداع المفهوم الابعاد المراحل و سبل التنمية، **مجلة البحوث التربوية** والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد،ع٣٦، ١-٢٠.

المنصور، منيرة عبدالله. (٢٠٢٣). السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وعلاقته بالوعي البيئي لدى الأمهات من وجهة نظرهن . **المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل** ،ج ٣ ،ع ٢، ٨٦ – ١١٠.

المجدوبى،كريمة بشير.(٢٠٢٠). التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (بمدينة الزاوية)، **مجلة كلية الآداب**،جامعة الزاوية، ليبيا،ع٢٩، ٣٣٠ -٣٥٠ .

اللقانى،أحمد حسين؛محمد ،فارعة حسن .(٢٠٠٣).**التربية البيئية :بين الحاضر والمستقبل** ،ط٢، القاهرة :عالم الكتب.

بخيت، ماجدة هاشم ؛مصطفى، دعاء محمد ؛منصور ، نحوى مقبل . (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**،جامعة أسيوط،ع ٢١، ٢٣٨ – ٢٧٧.

بدير،كريمان محمد.(٢٠٢٤). مدى استخدام المعلمات لاستراتيجيات الابداع الرقمي وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال القابلين للتعلم،**مجلة دراسات الطفولة والتربية**،جامعة أسيوط ،ع٢٩، ٨٧- ١٠١.

بدير ، كريمان عبد السلام .(٢٠٠١). **مدي فاعلية الوسائط التعليمية في فهم الأطفال للتلوث البيئي** ،بحث منشور التعليم المستقبلي للأطفال دراسات وبحوث ، القاهرة: عالم الكتب.

بشارة،جبرائيل؛خضر، نجوى.(٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

لدى طفل الروضة،**مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**،جامعة دمشق، ج٣٣،ع٢، ١٣١-١٤٤.

بشـــتة،حنان.(2017). أثر أســـلوب العصـــف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي بإســـتخدام بعض مداخل تكنولوجيا التعليم للتلاميذ الســـنة الرابعة متوســـط في مادتي الجغرافيا و التعبير الكتابي،**رســـالة دكتوراه**، جامعة باتنة،الجزائر.

بولسنان، فريدة ؛بلوم،اسمهان.(٢٠١١) .طرائق التدريس و دورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ع٤ ، ٥٤٣ – ٥٦٠.

توفيق،هند ســـيد.(٢٠١٩).فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضـــى فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى لدى طالبات الصـــف الأول الثانوى العام،**مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفســـية**، ج١،ع١٣، ١٩٥-٢٢١.

جاد،منى محمد.(٢٠٠٧). **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها**، دار المســـيره للنشـــر والتوزيع: الاردن،ط٢.

جبر،دعاء أحمدفهيم. (٢٠٠٤).**تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعى لدى الأطفال**،فلســـطين:مؤســـســـة عبدالمحسن القطان.

حسـن،نبيل السـيد.(٢٠٢٤). يئة الإبداعية وتأثيرها على التدوير العقلى لدى الأطفال الموهوبين في ضـوء التحول الرقمى، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**،جامعة أسيوط، ج١،ع٢٩، ٣٥-٥٨.

خضر،نجوى بدر.(٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضــة "دراســة تجريبية على عينة من أطفال الروضــة من عمر (٥ –٦) ســنوات في مدينة دمشق"،**مجلة جامعة دمشق** ، ج ٢٧، ٤٨١– ٥٢٠.

خلف، أمل السيد (٢٠٢١). استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء الاستدامة البيئية . **مجلة الطفولة والتربية**، ج١٣ ، ع ٤٦، ١٩٥-٢٦٧.

خير الدين، مجدي خير الدين كامل جاد الرب غادة كامل ســـويفي، عباس، نهى مرتضـــى رياض و أحمد سلوى متولي. (٢٠٢٢) .برنامج قائم على إعادة التدوير لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**،جامعة أسيوط،ع٢١، ٤٤ – ٨٠

خيرالله،ســحر عبدالفتاح .(٢٠١٠). **تنمية الابداع لدى طفل الروضــة أنشــطة مقترحة، المؤتمر العلمي – إكتشـــاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، بنها : كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، ٩٣٣-٩٥٣.

دربال ،سـارة . (٢٠١٩) .دور مواقع التواصـل الإجتماعي في نشـر الوعي البيئي المسـتدام والتوعية بقضـايا التنمية المستدامة ،**مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي،الجزائر،ج٦،ع٢، ٢٩٢-٣٠٥.

زكى، أمانى عبدالمنعم.(٢٠١٩). دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضـــــة،**مجلة الطفولة**، جامعة القاهرة، ع٣٢، ١٠٩٧-١١١٧.

سلطان،رذاذ جميل.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج (أنا أفكر) المشتق من برنامج " CoRT " على التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة،**المجلة العربية للإعلام والثقافة**،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،ع١٠، ١٢٥– ١٥٦.

شاهين، نجاة حسن. (٢٠١٤) . أثر استخدام أنشطة صفية ولا صفية مقترحة في العلوم لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية ، ع٥٤ ،٢٨٣–٣١٧.

شريبة ،بشرى ؛ طريقي، ريم .(٢٠١٨). مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية . **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرن ،سوريا، ج٤٠،ع٦، ٤٧٥–٤٩٠.

شريف، السيد عبد القادر . .(٢٠٠٤) دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،ع٣١، ١٥٨– ٢٠٧.

صالح،العنود سعيد.(٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**،كلية التربية،جامعة أم القرى.

صبحى،سيد.(٢٠٠٣). **النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة**،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبدالباقى،إيمان سعيد.(٢٠٢٣) .وحدة مقترحة فى العلوم فى ضوء الدراسات البينية لتنمية الوعى بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، مج١٧،ع١، ٢٦٦– ٣٣٨.

عبدالرحمن، أميرة صبري.(٢٠٢١). تصور مقترح لبرنامج قائم علي منهج هاي سكوب لتنمية بعض المهارات البيئية لدي طفل الروضة، **المؤتمر الدولي الثالث التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة**،جامعة المنصورة، ٦٢١–٦٦٢.

عبد الرحمن، سعد. (٢٠٠٣) . **القياس النفسي (النظرية والتطبيقة)** . القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالسلام،هالة رجب.(٢٠٢٣). برنامج باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا،ج١،ع٢، ٢٩–٥٣.

عبل، ساجد أحميد. (٢٠٢٠) . التنمية المستدامة ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ، **المركز الديمقراطى العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية**،برلين،ط١، ١–١٧٧.

عبيد،باسم على؛موسى،محمد عبود.(٢٠٠٦). مستوى الابداع الاداري لدى القادة التربويين في مديرات التربية والتعليم في الاردن ،**مجلة العلوم التربوية**،جامعة الملك سعود ،ج١٨،ع٢، ٤٩٣–٥٤٣.

عزاق، رقية .(٢٠١٩). دور اللعب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ،**مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ،عمان ،ج ٢، ع٣ ،١٢٣–١٤٢.

عطية ،سميحة محمد.(٢٠١٩). أثر سلطة الوالدين علي الدافعية والتفكير الابداعي لدى طفل الروضه، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية** ،جامعة أسيوط ،ع١٠، ٣٤٦– ٤٠١.

على ،هنية محمود.(٢٠٢٣). رؤية مقترحه لتنمية الوعي البيئي داخل مؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الاقتصاد الأخضر ، **مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة** ،جامعة المنيا، ج٢،ع١، ١-٦٨.

عيسى ،محمد محمد ؛ رجب، نادية يسن ؛الجندي، آيات عبد الفتاح . (٢٠١٩) .توظيف المتحف الافتراضي في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، **مجلة كلية رياض الأطفال**،جامعة بورسعيد، ع١٤ ،٨١-١٤٣.

غنيم، حنان عبده (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي لتنمية أبعاد الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ، **مجلة الطفولة والتربية** ، مج ١٢،ع٤٤، ١٣٩ – ٢٢٢

فرج،سارة شكرى.(٢٠١٨). تقنين اختبار تورانس للتفكير الإبداعى فى الأداء والحركة عند الأطفال من (٣-٦) سنوات فى مملكة البحرين،**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، المملكة العربية السعودية ، ج٢، ع٨، ١١٥ – ١٣٢.

قلادة، فؤاد سليمان ؛بسيوني، سيد ؛على، برجمال محمد . (٢٠١٤). استدخال القيم البيئية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس ، **مجلة كلية التربية**،جامعة طنطا ،ع ٥٣ ، ٦٥٢ – ٦٨٥.

كريم،. ليلى يوسف.(٢٠١٩). التفكير الابداعي لدى طفل الروضة وعلاقته بالأساليب التربوية عند معلماتهم،**مجلة أبحاث الذكاء** ،وقائع المؤتمر العلمى الدولى للدراسات الإنسانية (الذكاء والقدرات العقلية) ، الجامعة المستنصرية، العراق، ١٢٤- ١٤٣.

محمد،أمانى.(٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة،**رسالة ماجستير**،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

محمد،جيهان عبدالقادر.(٢٠١٨). برنامج أنشطة تعلم تكنولوجى للمعلمات وأثره فى تنمية التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة،**المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآدابع٤، ١٠٣- ١٥٠.

محمد،لطفية أحمد .(٢٠٢٣). دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن، **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، جامعة الملك فيصل ،ع٤٧، ٦٥- ٩٥.

محمود، ماجدة محي. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية بعض المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة . **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية**، ج٨،ع٤، ٩٦٤-٩٨٣ .

مختار ، أمل محمد ؛ أحمد ،هبة أحمد . (٢٠١٨) فاعلية أنشطة قائمة على نظرية تريز في تنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**،جامعة المنصوره، ج ٥ ،ع١، ٢٧٨- ٣٥٣ .

مسعودى،هاجر .(٢٠١٩). طرائق تنمية التفكيرالابداعي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المربيات،**رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر.

مشراوى،كميليا.(2014).أثر إدارة المعرفة فى التفكير الإبداعى لدى الأفراد دراسة حالة مركز البحث العلمى والتقنى للمناطق الجافة عمر البرناوى –بسكره- ، **رسالة ماجستير**،جامعة محمد خيضر ، الجزائر.

مصـطفى ، محمد.(٢٠٠١). **النمو النفسـى للطفل والمراهق و أسـس الصـحة النفسـية**. لبيا: منشـورات الجامعة الليبية.

مصـطفى ،دعاء محمد؛محمد،راندا رفعت؛حسـين،آيات فاروق.(٢٠٢٣). تصـور مقترح لتنمية الإبداع لدى طفل الروضـة الذكية في ضـوء الرقمنة (ورقة عمل) ،**مجلة دراسـات في الطفولة والتربية**،جامعة أسيوط ،ج٢،ع٢٦، ٥١٩–٥٣٨.

نصر، سناء محمد.(٢٠٠٦).**سيكولوجية الإبداع** ،القاهرة:دار الفكر العربى .

هاشم،شيرين عباس.(٢٠٠٦). **الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير الطفل الروضة** ، القاهرة: دار الفكر العربي.

وصيف،صلاح الدين .(٢٠١٥).**التفكير الإبداعى**،الاردن:دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع .

يعقوبي، فاتح .(٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية + التربوية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة،**مجلة الإبداع الرياضي**،جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر، ع٣، ٢٨–٥٤.

Deweese, Gail. (2013). Female. Headed household Impact of family structure on Quarterly expenditure for clothing. **Home Economics Research Journal**,22(2), 58-77.

Disinger, John F, (2001). K-12 Education and Environment: perspectives, Expectation and practice**, Journal of Environmental Education**, 33(١) ,4-11.

Kurtzberg, Terri R. ; Amabile, Teresa M. (2001). From Guilford to creative synergy: Opening the black box of team-level creativity. **Creativity research journal**, 13, (3), 285-294.

Matthias, Petra Lindemann. (2002). the Influence of an Educational Program on Children's Perception of Biodiversity. The Journal of Environ- mental Education. 3 (2), 22-31.

Papalia, Diana, E.; olds, Sally wendkos & Feldman, Ruth Duskin (2003). **Human Development**, B01NH08EW3, Mc Graw Hill.

Sibel, Yoleri. (2012). Children and the Environment: Creating Environmental Awarenss Among preschool children, **BuCA EGitim Fakultesi**, Dergisi 34, 100-111.

Susan, Strife (2009). Environmental Awareness and Experiences of Nature Smong Urban Children**, M.S.,** University of Colorado at Boulder ProQuest Dissertations & Theses.

Van Antwerp, Jeremy G.(2002).fantasy and imagination as prerequisites for creative thinking during Foundation base education. **Unpublished master thesis**. University of South Africa. South Africa.